



السوق المدنية  
تغرق بالسيارات  
المستوردة

16

# عناب



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا

## سوريا تشرع

# الأبواب للاستثمار



ملف خاص

رئيس الجمهورية العربية السورية أحمد الشراة خلال مراسم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة السورية وجمعية UCC الدولية لتطوير قطاع الطاقة في سوريا - 29 أيار 2025 / رئاسة الجمهورية



02

أخبار سوريا

قرار الدمج في  
"الداخلية" لمنع  
"تعدد الرؤوس"

04

أخبار سوريا

مفاوضات دمشق -  
"قسد" تصطدم بعقبة  
المعتقلين في حلب

05

أخبار سوريا

ترامب يرسم ملامح  
شرق أوسط جديد  
من بوابة سوريا

08

شؤون مدنية

دمشق...  
دروس خصوصية  
تفوق قدرة الأهالي

17

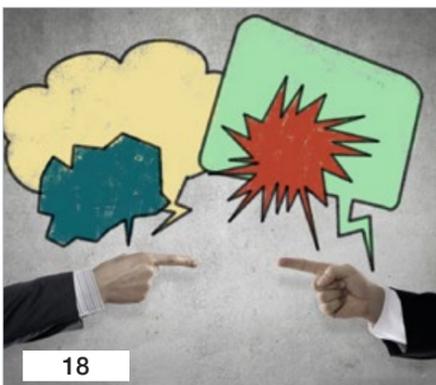
اقتصاد

"النظام الضريبي"  
بانتظار قائمة  
تعديلات إصلاحية

22

رياضة

"ملك التحديات"  
شاب سوري في لبنان  
يلفت الأنظار بمهاراته



18

“خطابات مقيتة ومجيشة، تحض على الكراهية والحقد والعنف، تشعل الفتنة، تبث الخلافات بين الشعب السوري، تعوق السلم الأهلي”، أبرز التوصيفات التي تُطلق على خطابات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، وفق خبراء اجتماعيين وإعلاميين.

وتسهم وسائل التواصل الاجتماعي بنشر خطاب الكراهية، الذي يلعب دوراً محورياً بالأحداث الأمنية التي تشهدها سوريا حالياً، نظراً إلى اعتماد الجمهور السوري على تلك الوسائل لغياب قنوات الإعلام الرسمية...

## وسائل التواصل تقسم السوريين بـ"خطاب الكراهية"

## مخاوف من غلبة الأمن على الشرطة

# قرار الدمج في "الداخلية"

# لمنع "تعدد الرؤوس"

عنب بلدي - حسن إبراهيم

للأمن الداخلي في محافظة درعا. العميد أحمد هيثم السالاتي في محافظة السويداء. العقيد ضرار عبد الرزاق الشعلان قائد للأمن الداخلي في محافظة دير الزور. العقيد عبد العال محمد عبد العال قائد للأمن الداخلي في محافظة طرطوس. العميد عبد العزيز هلال الأحمد قائد للأمن الداخلي في محافظة اللاذقية.

العميد ملهم محمود العليوي الشنوت قائد للأمن الداخلي في محافظة حماة. العميد حسام مأمون الطحان قائد للأمن الداخلي في محافظة ريف دمشق. العميد أسامة محمد خير عاتكة قائد للأمن الداخلي في محافظة دمشق.

المتحدث باسم وزارة الداخلية، نور الدين البابا، أوضح لعنب بلدي أن الدمج بين جهازَي الشرطة والأمن العام يشمل جميع المستويات (العناصر والإدارة) والغاية منه عدم وجود جهاز أمني يتغول ضمن وزارة الداخلية، كما حدث سابقًا في عهد الأسد بأن تعوّلت شعبة الأمن السياسي وصارت أكبر من الوزارة. وأضاف أن الغاية من الدمج تدارك التضمير الموجود في العمل الشرطي وضعت حقوقيين وباحثين وأصحاب خبرة، وصفتها الوزارة بأنها "تابعة" من الاحتياج المحلي، ومتماشية مع روح الأفضل هو الدمج.



في السياق السوري رأينا تداخلًا

وتشابهًا في العمل الشرطي والأمني، رأينا الأمن الداخلي يعيد مسرقات ويقبض على السارقين، وهذا أمر شرطي، وبنفس الوقت كانت الشرطة تجري أعمالاً أمنية، لذلك فالدمج هو الأفضل.

نور الدين البابا المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد شاهر جبر عمران قائد

ومؤمن بالانضباط والمسؤولية، ليكون مصدرًا لها".

وأضاف وزير الدفاع السوري، عبر حسابه في منصة "إكس"، مساء الجمعة، "لأن تصرفات أي عامل في القوات المسلحة تنعكس بالضرورة على الجيش بأكمله، كان من الضروري إعداد لائحة تتضمن الواجبات والمحظورات التي ترسم قواعد السلوك والانضباط العسكري، والتي يجب على كل العاملين في الجيش احترامها والالتزام بها".

في 26 من أيار الماضي، كشف وزير

الذي اعتبر نفسه جهازًا مستقلًا بهما ذات طابع أمني، وواجه احتجاجات محلية وانتقادات بوجود "تعذيب" في سجون تابعة له، قبل أن يتحول اسمه إلى "إدارة الأمن العام" وينضوي تحت "الداخلية الإنتقازة"، في آذار 2024.

الباحث بالشؤون العسكرية في مركز "حرمون للدراسات" نوار شعبان، قال لعنب بلدي، إن الدمج بين جهازَي الشرطة والأمن العام له إيجابيات، منها أنه ضرورة المرحلة الانتقالية خاصة في حالة دولة خارجة من نزاع، فهي بحاجة إلى أمور تقنية للإسهام بالعمل، منها تحسين وتعزيز التنسيق والفاعلية بين مختلف الوحدات الأمنية.

وأضاف أن الدمج يحسن الاستجابة للحوادث ويسهل توزيع الموارد البشرية، وفيه تبسيط للهيكل الإداري، منفصلة للشرطة وأخرى للأمن لاحقًا، لكن ما يهم في المرحلة الانتقالية هو وجود وحدة قرار على المستوى

الأمني، وتجنب "تعدد الرؤوس" الأمنية، وإجراءات التي تجعل من العمل مرثًا ومبسطًا. ويرى شعبان أن السليبات التي تنتج عن الدمج هي التداخل في الصلاحيات والمسؤوليات وحصول إرباك في تنفيذ المهام، إذ من الممكن أن تكون السلطة الأمنية أقوى من سلطة الشرطة المدنية، وبالتالي وجود مخاوف من أن يغلب

العميد مرهف خالد النعسان وكنت الشرطة تتبع لوزارة الداخلية، في حين كان ينشط "جهاز الأمن العام"



المرحلة الانتقالية في سوريا تتطلب السرعة في العمل والأسلاسة الإدارية، والدمج بين الشرطة والأمن تحت كتلة واحدة يساعد على المسألة والشفافية، ومع سير الأحداث ربما تنتج السليبات، ما يتطلب مراقبة آلية وعمل الدمج لعدم حدوث تداخل الصلاحيات أو إصاف طرف أو تحديات التنفيذ.

نوار شعبان باحث في الشؤون العسكرية

### تاريخ أسود مليء بالمشكلات

في الحالة السورية، لطالما ارتبطت صورة الأجهزة الأمنية بالقمع والتوحش، وتركزت تلك الصورة بشكل أكبر خلال الثورة السورية عبر الممارسات الوحشية التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية، سواء في الشوارع أو في المعتقلات الخاصة بكل منها، الأمر الذي يجعل إعادة هيكلة تلك الأجهزة وعزلها عن التعامل مع المدنيين على رأس أولويات السوريين، وضرورة لبناء السلام بعد سنوات الحرب السورية، وفق دراسة نشرها مركز "عمران للدراسات" للباحث ساشا العلوي، في 2019.

وذكر الباحث أن عمل وزارة الداخلية

السورية تعزيره جملة من المشكلات الحقيقية، تفاقمت بعد العام 1970. إذ أصبح هناك تراجع تدريجي في عمل الوزارة وصولًا إلى بروز مشكلات كبيرة وعواقب أثرت سلبًا على عمل الجهاز وأداء رجاله.

وأضاف أن أبرز تلك العوائق كانت على ثلاثة مستويات، الأول إداري وتشريعي تجلى بالركزية الشديدة، وحصر معظم الصلاحيات بيد وزير الداخلية، والتهميم لصلحة الأجهزة الأمنية، وتعوّل شعبة الأمن السياسي، واشتراط الانتساب البعثي، والغربة عن المجتمع المحلي (غياب العلاقات الودية بين جهاز الشرطة والمجتمع المحلي)، وتعقيد الهيكل التنظيمي، وتفتشي الفساد.

المستوى الثاني من العوائق كان الكادر البشري، ومشكلاته نقص الكوادر البشرية، وفرز ضباط من الكلية الحربية إلى وزارة الداخلية (لمن لا يحملون سوى الشهادة الثانوية، ما أدى إلى تراجع كبير في تكوين الخبرات القانونية اللازمة لسير العمل)، والافتقار إلى الكوادر الاختصاصية، ومحسوبيات الانتساب ونقص التدريب، وانتشار الطائفية في المفصل، وتدهور العلاقة مع القضاء.

المستوى الثالث من العوائق كان الموارد المادية واللوجستية، مع ضعف الموارد المادية، وضعف الإمكانيات التقنية، وبدائية أساليب التحقيق، وتدني أجور العمل، وفق الدراسة.

## رئيسة "المؤسسة المستقلة": مستعدون للتعاون والدعم

# هيئة المفقودين أمام تحديات

# الوقت والتمويل و"كسب الثقة"



ناشطون وأهالي مفقودين وهمة المعالجة بأعداد في دمشق - 27 كانون الأول 2024 عنب بلدي

• البحث عن المفقودين في سوريا مهمة هائلة لا يمكن لأحد أن يقوم بها بمفرده، ومن الضروري التعاون مع جميع الهيئات الفاعلة والجهات المعنية ذات الصلة. يجب أن تتضافر جهود الجميع لدفع هذا الأمر إلى الأمام.

اشراك العائلات ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل على هذا الأمر منذ سنوات أمر حيوي في عملية البحث عن المفقودين في سوريا. للمؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين دور مهم في مساعدة تقديم المعرفة والخبرة الخاصة والعمل معًا لدعم الجهود الوطنية.

كما قدم الباحث في مركز "الحوار السوري" ثورس العبد الله توصيات للناشطين على الهيئة تتمثل بـ"إجراء جلسات خبراء جديّة ومكثّفة لإعداد نظام الهيئة وخاصة صلاحياتها"، والتي تكفل عمليًا إمكانية قيامها بمهامها الوطنية بالتعاون مع جهازها الإداري ومواصفات فريق العمل الأساسي، وكيفية اختيار الكوادر وضوابط للتفكير بمرحلة ما بعد التحقيقات وهي كشف المقابر.

### عقبات أبرزها كسب الثقة

يرى الباحث في مركز "الحوار السوري" ثورس العبد الله، أن العقبات تتمثل بإنجاح في إعداد نظام داخلي للهيئة الوطنية للمفقودين، واضح ولا يتناقض أو يتكرر مع هيئة العدالة الانتقالية. ووفق ما قاله العبد الله لعنب بلدي، فإن التحدي الآخر يتمثل بكسب ثقة المجتمع السوري وذوي الضحايا والروابط واللجان الفاعلة في الملف، وتشكيل فريق العمل بنجاح وبشكل نوعي من خبرات متنوعة تؤمن بشدة بفضية الاختفاء القسري ومعاناة السوريين من هذا الانتهاك الجسيم لحقوق الإنسان. وشدد العبد الله على أن الموارد المالية والإنجاز بأسرع وقت ممكن، مع الأعداد الهائلة للمختفين قسرًا في سوريا، تمثل تحديات أخرى.

### توصيات

خلال حديثها لعنب بلدي، قدمت رئيسة المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا، كارلا كينتانا، عدة توصيات للهيئة الوطنية للمفقودين وهي:

وأشارت إلى أن المؤسسة مستعدة للتعاون مع الهيئة ودعم جهودها، مضيفة، "لطالما قلنا إن البحث عن المفقودين يجب أن يكون بقيادة سورية وبدعم دولي". وتابعت أن "المؤسسة المستقلة" يمكنها تقديم الدعم الفني ومنهجيات الطب الشرعي المتقدمة وخطط البحث المحددة، وتعزيز البنية التحتية الوطنية وقدرات الموارد البشرية اللازمة للبحث، وتقديم الدروس المستفادة السابقة من التجارب الدولية المختلفة، وتنسيق الدعم الدولي للجهود الوطنية، وغيرها من الجهود.

وبحسب المرسوم رقم "19"، تتولى الهيئة مهمة البحث والكشف عن مصير المفقودين والمختفين إنشأ، إضافة إلى توثيق الحالات، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية، وتقديم الدعم القانوني والإنساني لعائلات المفقودين.

ووفقًا للرسوم، يعيّن محمد رضي جلخي رئيسًا للهيئة، ويكلف بتشكيل فريق العمل ووضع النظام الداخلي خلال مدة أقصاها 30 يومًا من تاريخ الإعلان.

### ترجيح وخطة التعاون

رئيسة المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا، كارلا كينتانا، رحبت بمرسوم الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، بتشكيل الهيئة الوطنية للمفقودين في سوريا، وبيّض القرار التأسيسي للمؤسسة

المستقلة المعنية بالمفقودين على ما يلي: • توضيح مصير ومكان وجود جميع الأشخاص المفقودين في سوريا.

• توفير الدعم الكافي للضحايا، بمن في ذلك الناجون والناجيات، وأسّر المفقودين.

### شاملة دون تمييز

عضو "رابطة عائلات قيصر" ياسمين المشعان، اعتبرت تشكيل الهيئة الوطنية للمفقودين "خطوة شاملة لكل المفقودين دون تمييز". وقالت المشعان، في حديث إلى عنب بلدي، بمشاركة فعالة وحقيقية لعائلات الضحايا، تضمن حيويًا لعمل هذه المؤسسة، وتضمن المراقبة والتقييم وتقديم الاستشارات، مشيرة إلى أن عائلات الضحايا ليسوا قادمي معلومات، إذ إنهم اكتسبوا خبرة من خلال تجاربهم الخاصة بالبحث وتتبع المفقود وهذا ما سيسهم بتسهيل عمل المؤسسة.

وأعتبرت "عضو رابطة عائلات

الأطراف تعمل على حلها..

## مفاوضات دمشق – “قرسد”

## تصطدم بعقبة المعتقلين في حلب



رجال الحكومة السورية وولاء سوريا الديمقراطية "قسد" نحو 250 موقوف، ضمن التفافية في حلب شملي سوريا – 3 نيسان 2025، اعصاب بنجر، محمد مصفا

**عنب بلدي** – **موفق الخوجة**

تسير المفاوضات بين الحكومة السورية و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ضمن خطوات لا تخلو من بعض العقبات، وسط محاولات من جميع الأطراف لضمان تنفيذ الاتفاق الموقع في 10 من آذار الماضي.

وبينما تسيّر الوفود من شمال شرقي سوريا إلى دمشق، لتابعة الاتفاقية وسط الشروط ومراجعة البنود، يواجه مفاوضات العودة للبنود، بحسب مقصود والأشرفية في حلب، اللذين تسيطر عليهما "قسد"، "توقفاً مؤقتاً"، وسط تبادل كلا الطرفين الاتهامات بالخرقة.

وبدأت المفاوضات العلنية بين الجانبين منذ إعلان الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، توقيعه اتفاقاً مع قائد "قسد"، مظلوم عبيدي، في 10 من آذار الماضي.

نحى الاتفاق على ثمانية بنود، تمثل أهمها بدمج الجيش كل المدينة والعسكرية التابعة لـ"قسد" مع مؤسسات الدولة.

والتقى الجانبان على وضع لجان تنفيذية تعمل على تطبيق الاتفاق بما لا يتجاوز نهاية العام الحالي.

**في حلب**

سرى اتفاق آخر في مدينة حلب بين الحكومة و"قسد"، بداية نيسان الماضي، واعتبره باحثون قابلتهم عنب بلدي في وقت سابق "بالون اختبار" للاتفاق العام، الذي جرى بين الشرع وعبيدي. الاتفاق جاء بـ14 بنداً، تضمن خروج قوات "قسد" العسكرية وبقائه "قوى

السورية، مشدداً على أهمية احترام ماتم الاتفاق عليه، والالتزام ببنوده بشكل كامل. وقال أردوغان، في 29 من أيار الماضي، في تصريحات نقلتها وكالة "الأناضول" طالب الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) بالتوقف عن اتباع أساليب المماثلة في تنفيذ الاتفاق البرم مع الحكومة

الأمن الداخلي" (أسايش) تمهيداً لدمجهم ضمن صفوف وزارة الداخلية السورية.

وحمل الاتفاق بنوداً أخرى، تتعلق بتبادل الأسرى بين الطرفين، وصولاً إلى تبييض السجون.

وبدأت أولى خطوات التنفيذ بعد يومين من التوقيع، يتبادل نحو 250 موقوفاً من الجانبين، وكان الهدف الوصول لأكثر من 600 موقوف، بحسب تصريحات سابقة لمدير مديرية الأمن العام بحلب (قائد الأمن الداخلي في

حلب حالياً) محمد عبد الغني.

وتبع تبادل الأسرى خطوات تنفيذية أخرى، وألاها خروج أرتال من قوات "قسد" العسكرية إلى شمال شرقي سوريا، وشملت نحو 900 عنصر.

وفي منتصف نيسان الماضي، بدأت الحكومة واللجنة المفاوضاتية من جبي الأشرفية والشيوخ مقصود بالسير نحو تنفيذ البنود الخدمية، بحسب الاتفاق.

**عائق المعتقلين**

تعرقل قضية المعتقلين مسار التفاوض بين الجانبين في حلب، إذ تأجل خروج دفعات من الأسرى لأكثر من مرة، لأسباب لا تعلقها الحكومة أو "قسد".

وبحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي من مصدر في محافظة حلب فضل عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالصريح في هذا الملف، ترفض "قسد" إخراج معتقلين لديها من "الجيش الوطني السوري".

وأشار المصدر إلى أن "قسد" تحتجز

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

بلدي، أن هناك تحديات وعقبات أمام مسار المفاوضات بين دمشق و"قسد"، لكن لا يمكن القول إن هناك تأخراً في المسار، وفق شيخ علي.

المصدر في حلب، شدد أيضاً على أن المفاوضات لم تتوقف، وأنها قد تستأنف في أي لحظة.

وتتمثل التحديات الحالية، وفق شيخ علي، بتحركات من "قسد" لا ترضى عنها الحكومة، مشيراً إلى وجود لعناصر من "الحشد الشعبي" ومن تسميهم الحكومة بـ"قلول النظام السابق" على أراضيها.

وأكد أن الأطراف على الأرض تعمل على حلها، وتريد للاتفاقية عمومًا النجاح. ولفت شيخ علي إلى أن الحكومة، بعد الاتفاق الذي جرى في 10 من آذار، أنشأت لجانًا عملت على تذليل العقبات أمام المسار التفاوضي.

المفات تعمل عليها اللجان "بترو"، إذ بدأت بملف السجون وانضمام "قسد" إلى الجيش، والملفات الأمنية، ثم ملف الثروات والملف الإداري، إذ إن هناك لجانًا تتابع كل موضوع على حدة، وفق شيخ علي.

**"الإدارة الذاتية" في دمشق**

يشمل التفاوض بين الحكومة و"قسد" مسارين، الأول بين الأجسام السياسية والثاني مجتمعى تقوده الأحزاب السياسية، وفق البنود التي أُنشئت من مؤتمر "الحوار الكردي- الكردي"، بحسب تصريح سابق لعضو الهيئة الرئاسية في "المجلس الوطني الكردي" في سوريا، سليمان أوسو، لعنب بلدي.

وفي 28 من أيار الماضي، وصل وفد من "الإبرة الذاتية" وهي المظلة الإدارية بالشور، الأول بين الأجسام السياسية، وبحث نطاق اتفاق 10 من آذار.

قائد "لواء الشمال الديمقراطي" التابع لـ"قسد"، أبو عمر الإدلبي، قال عبر منصة "إكس"، إن لجنة التفاوض جاءت لتكريس الاتفاق المبرم بين الشرع وعبيدي، بما "يمنح خطوة مفصلية على طريق ترسيخ الاستقرار الوطني وتعزيز وحدة الدولة السورية".

وفي 26 من أيار، قالت "الإدارة الذاتية" إنها اتفقت مع الحكومة لتفعيل على تنظيم آلية تهديد لإخراج العائلات السورية من مخيم "الهلوان" الذي يضم عائلات مقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" شرقي محافظة الحسكة.

وأعلن رئيس مكتب شؤون النازحين واللاجئين في "الإدارة"، شيخموس أحمد، عن اجتماع ثلاثي عُقد في مخيم "الهلوان"، ضم وفداً من الحكومة السورية، ووفداً من التحالف الدولي، وممثلين عن "الإدارة الذاتية".

وقال إن الاجتماع انتهى بالاتفاق على وضع آلية مشتركة لإخراج العوائل السورية الوجوده ضمن مخيم "الهلوان" لوضع حد لعائنة هذه العائلات.

اجتمعت وفود أخرى من الحكومة يقودها رئيس الاستخبارات الحالي، والمكلف برئاسة لجان المفاوضات عن الحكومة مع "قسد"، حسين السلامة، لبحث شؤون فنية تتعلق بإدارة الأبار والمخابر البرية.



الطائرة الرئاسية، خلال رحلة عودته من زيارة رسمية إلى أنزبيجان، التي جرت في 28 من أيار الحالي.

وتصر تركيا على أن تقوم "قوات سوريا الديمقراطية" بتسليم أسلحتها، أو أن تتدمج مع الجيش السوري بشكل رسمي وفق الاتفاق. وكان أردوغان قال في 22 من أيار، إنه يتعين على الحكومة السورية أن تركز على جميع التطورات المتعلقة بهذه القضية. جاءت تصريحات أردوغان خلال حديثه مع مجموعة من الصحفيين على متن بحسب ما نقلته وكالة "رويترز".

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

## ترامب يرسم ملامح شرق أوسط جديد من بوابة سوريا

**عنب بلدي** – **هاني كرزوي**

**عنب بلدي** – **هاني كرزوي**

**عنب بلدي** – **هاني كرزوي**

"زمن التدخل الغربي في سوريا والشرق الأوسط انتهى، وتقسيم سوريا في الماضي كان خطأ كبيراً"، تصريحات غير مسبوقة لمبعوث ترامب إلى سوريا، تعكس توجهه الأمريكي نحو شرق أوسط جديد، تكون سوريا منطلقاً له.

المبعوث الأمريكي إلى سوريا، توماس باراك، قال عبر منصة "إكس"، في 25 من أيار الماضي، إن أساسة سوريا ولدت من الانقسام، وولادتها مجدداً نتأت من الكرامة والوحدة والاستثمار في شعبها.

وأضاف باراك أن الغرب فرض قبل قرن خرائط وانتداب وهدوفاً مرسومة بالسحر وحكماً أجنبياً، مشيراً إلى أن اتفاقية "سايكس- بيكو" قسّمت سوريا والمنطقة الجاورة، لتحقيق مكاسب إمبريالية وليس من أجل السلام، "وقد كلف هذا الخطأ أجيالاً بأكملها ولن نكرر هذا الخطأ مجدداً".

إلى جانب "سايكس- بيكو"، يرى المبعوث الأمريكي أن صعود "الحرس الثوري" قبل أربعة عقود هو الذي تسبب في الانقسام الطائفي بالمنطقة، وأن مصلحة حلفاء الولايات المتحدة، ومنهم مصر والأردن وفلسطين إضافة إلى إسرائيل، في إنهاء هذه الانقسامات، حيث سيؤثر ذلك توازنًا متقبلاً لـ"الحرس الثوري الإيراني" وللطموحات الإقليمية التي يبغيها الدفع الروسي في المنطقة.

**سوريا بوابة السلام**

المبعوث الأمريكي إلى سوريا شدّد على أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب تركيا ودول الخليج وأوروبا، وهذه المرة ليس من خلال الجنود وإلقاء المحاضرات ورسم الحدود الوهمية بل جنباً إلى جنب مع الشعب السوري نفسه.

وأوضح المبعوث الأمريكي إلى سوريا، أنه مع سقوط نظام الأسد أصبح باب السلام مفتوحاً، "ومن خلال رفع العقوبات فإننا نتيح للشعب السوري أخيراً فتح ذلك الباب واكتشاف طريق نحو ازدهار وأمن جديدين".

وأوضح المبعوث الأمريكي إلى سوريا، أنه مع سقوط نظام الأسد أصبح باب السلام مفتوحاً، "ومن خلال رفع العقوبات فإننا نتيح للشعب السوري أخيراً فتح ذلك الباب واكتشاف طريق نحو ازدهار وأمن جديدين".

وأوضح المبعوث الأمريكي إلى سوريا، أنه مع سقوط نظام الأسد أصبح باب السلام مفتوحاً، "ومن خلال رفع العقوبات فإننا نتيح للشعب السوري أخيراً فتح ذلك الباب واكتشاف طريق نحو ازدهار وأمن جديدين".

وأوضح المبعوث الأمريكي إلى سوريا، أنه مع سقوط نظام الأسد أصبح باب السلام مفتوحاً، "ومن خلال رفع العقوبات فإننا نتيح للشعب السوري أخيراً فتح ذلك الباب واكتشاف طريق نحو ازدهار وأمن جديدين".

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**عنب بلدي** - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

**أخبار سوريا** — 5

## المحافظة تمنح مولهة إضافية

# أصحاب "الأكرشاك" يادلب يرشتكون قرار الإزالة

إدلب – سماح علوش

في 16 من نيسان الماضي، أصدرت محافظة إدلب تعميماً بمنع استخدام الأرصفة والشوارع والأماكن العامة أو التجاوز عليها، بدأ تطبيقه في 1 من أيار الماضي، تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية والغرامة المالية والتشميع" (الإغلاق).
هذا القرار أربك حسابات العديد من أصحاب "البسطات" و"البراكيات" التي تنتشر بكثرة داخل مدينة إدلب، وتكثر حول الحدائق والأماكن النشطة بحركة السكان، والشوارع الرئيسية. وخلال السنوات الماضية، لجأ أصحاب الدخل المحدود إلى عمل على "البسطات" إثر الازدحام السكاني الذي شهدته إدلب قبل تحرير سوريا لوجود عدد من النازحين والمهجّرين فيها، غير القادرين على تحمل نفقات إيجار المحال التجارية، خاصة في الأسواق العامة.



يشتكي أصحاب "البسطات" و"البراكيات" في إدلب من قرار الإزالة 27 أبريل 2025 لصبر حمير، سماح علوشيا

بعد، وقدرته المادية لا تؤهله لتحمل نفقات العودة ونقل معداته وأثاث منزله، ويعودته سيترتب عليه البدء من الصفر وتجهيز مكان للعمل، فقد اعتاد زبائنه عليه في إدلب بعد ثماني سنوات من التهجير. ورغم الضرر الذي يلحق به، لا ينكر أسامة استجابة المحافظة بصبرها المهلة التي نص عليها قرار الإزالة على الأقل حتى نهاية عيد الأضحى.

وقال أسامة لعنّب بلدي، إن المحافظ استجاب للمطالب ومدد المهلة، بشرط أن تُزال بشكل كامل من قبل أصحابها بعد العيد مباشرة، وفي حال تم تجاهل الإزالة ستقوم المحافظة بمصادرتها بما فيها .
بعد أسامة مهجر من مدينة حمص، ذكر لعنّب بلدي أن عمله في الحلاقة يعود عليه بريح بسيط لا يكاد يكفي احتياجاته، وإزالة "البراكية" فيه ضرر كبير له، وفق تعبيره. وأضاف أنه غير مهياً للعودة إلى مدينته

**"تنظيم الحركة ووقف الفوضى"**

مدير مديرية الخدمات الفنية بإدلب، صفوان بدلة، قال لعنّب بلدي، إن خطوة إزالة "البراكيات" و"البسطات" من على الأرصفة والطرقات، جاء نتيجة الفوضى والازدحام المروري الذي تعيشه مدينة إدلب بعد تحرير سوريا

من نظام الحكم السابق. وأضاف أنه لا توجد أي أضرار تذكر على الأسر المهجرة، لأن "البراكيات" و"البسطات" ازداد عددها بعد فترة التحرير، وأغلب هذه "البراكيات" مغلقة أو عاد أصحابها إلى مناطقهم.
سبّتم إعطاء مهلة مناسبة لأصحاب الإشغالات على الأرصفة العامة ريثماً

المعيشية الصعبة التي يعيشها الأهالي في المنطقة.
ويحسب تعبيره، فإنه تكبّد خسائر مالية كبيرة، بعد أن باع سيارته قبل تحرير سوريا لتوسيع نطاق عمله وشراء بضاعة جديدة تساعده في ذلك. وبعد معاناته في تأسيس وتقوية عمله وتأمين المعدات، وجذب الزبائن، توجب عليه إزالتها وتنفيذ القرار كي لا يخسر البضاعة والمعدات، فكان خياره بيعها والعودة إلى مدينته حماة.
يحتاج سامر إلى ضعف رأس المال كي يؤسس من جديد في مدينته حماة، وما يفرقه أن الإقبال سيكون ضعيفاً في بادئ الأمر، وقد يحتاج إلى وقت طويل كي ينطلق من جديد.
وبعد جولة لعنّب بلدي على أصحاب "البسطات" و"البراكيات" الذين لم يستجيبوا بعد لقرار الإزالة، احتج بعضهم وأكدوا أن القرار مجحف بحقهم، وأن التوقيت غير منصف، بل يحتاجون إلى بعض الوقت كي تحسّن الأوضاع الاقتصادية والخدمية في مدينتهم وقراهم، كي يتمكنوا من العودة والبدء من جديد.

هذه الإشغالات.

واعتبر أن البائسل موجودة من حيث عدد المحال التجارية التي تم افتتاحها في المدينة والتي تلبي حاجة الناس من وجود المهن المختلفة، والأسواق الشعبية موجودة في مناطق محددة بمدينة إدلب، إذ يمكن لأي شخص يريد فتح مهنة ما التقدم ومنحه البديل المناسب، بعيداً عن إشغال الأماكن العامة التي تعطي طابعاً غير حضاري للمدينة.
ولم تكن هذه المرة الأولى التي يصدر فيها مثل هذا القرار، فقد أصدر مجلس مدينة إدلب قراراً مشابهاً نهاية عام 2021، يقضي بإزالة "البراكيات" و"البسطات" من على الأرصفة وأماكن المرور بعد تأمين بدائل حلها من خلال تخصيصه أسواقاً شعبية لهم.

منطقة "العرقوب" وحدها يبلغ نحو 8000 عامل، يقاضون رواتب تتراوح بين 150 و200 دولار أمريكي شهرياً. ورغم اعتباره أن هذه الأجور "مقبولة نسبياً"، فإنها تبقى "غير كافية 100%"، في ظل التضخم وغلّاه المعيشة. وأشار إلى مشكلة النقل الجماعي، موضحاً أن "العمال يضطرون للتنتقل فرادى بسبب غياب وسائل نقل محترمة ومنظمة"، ما يخلق ضغطاً إضافياً على أرباب العمل ويؤثر على استقرار المعالة.

**"قوانين"مجحفة"**

لا تقف المشكلات عند الكهرياء فقط، بل تمتد إلى ضعف خدمات الإنترنت السوري السابق، حيث كانت حلب تعامل كمركز ثانوي اقتصادياً، ما ترك أثراً عميقاً في بنية الصناعات المحلية. وأضاف أن مؤسسة الكهرياء تتحمل جزءاً من المسؤولية، لكنها "ليست الطرف الوحيد"، موضحاً، "مؤشراً على حق،" إذ ذاته أن المؤسسة "أيضاً على حق"، إذ إن الكمية المخصصة لمدينة حلب من التيار الكهرياء قليلة جداً أصلاً، ولا تغطي لا احتياجات السكان ولا المنشآت الصناعية.

وأشار إلى أن محطة التوليد الحرارية لم تعد مخصصة لحلب فقط بعد ربطها وقال دركلت، إن عدد العاملين في الشبكة العامة، وبالتالي الكهرياء التي تنتج فيها لا تضمن تلقائياً تحسین تغذية المدينة.

# جامعة "دمشق" بدرعا..

# خدمات متردية

# وألف طالب في المحاضرة



مدخل كلية التربية في جامعة "دمشق" فرع درعا - 22 ليل 2025 لصبر حمير، محجوب الشيشيا

**درعا – محجوب الشيشيا**

يعاني طلبة فرع محافظة درعا في جامعة "دمشق" جملة من الصعوبات التي أثرت على حياتهم الجامعية ومستواهم الدراسي.
أبرز الصعوبات، بحسب ما ذكره طلاب لعنّب بلدي، ضيق المكان وكثرة الطلبة في القاعة الواحدة، وسوء الخدمات العامة كعدم وجود مرافق صحية نظيفة، وقلّة مياه الشرب، وتراكم النفايات والقاعات وفي حرم الجامعة، وانتشار الكليبات إلى الوسائل التقنية الحديثة، وقاعات حاسوب أو مخابر حديثة أو مكتبة مركزية للمراجع.

**ألف طالب في المحاضرة**

توجد في محافظة درعا ست كليبات موزعة على أبنية حكومية لم تكن ضمن ملك الجامعة، إذ توجد كليتا الاقتصاد والحقوق في مبنى المعهد التقاني للعلوم المالية والمصرفية، وكليتا العلوم والطب البيطري في المدرسة الشرعية، وكليبات معلم الصف والإرشاد النفسي، ودبلوم التأهيل التربوي في بناء تابع في القاعة الواحدة، وسوء الخدمات العامة كعدم وجود مرافق صحية نظيفة، وقلّة مياه الشرب، وتراكم النفايات والقاعات وفي حرم الجامعة، وانتشار الكليبات إلى الوسائل التقنية الحديثة، وقاعات حاسوب أو مخابر حديثة أو مكتبة مركزية للمراجع.

وأشار رئيس لجنة "الكلاسة" الصناعية، محمد قزموّن إلى مشكلة الكهرباء باعتبارها أبرز العوائق التي تواجه القطاع الصناعي في المنطقة. وقال لعنّب بلدي، إن التغذية الكهريائية كانت سابقاً لمدة تسع ساعات يومياً، إلا أنها ارتفعت إلى عشر ساعات بعد سلسلة اجتماعات ولقاء مع المحافظ، مع وعود بزيادة ساعتين إضافيتين خلال الأسبوع المقبل.

وأكد قزموّن أن 12 ساعة من التغذية الكهريائية لا تُلبي احتياجات المنشآت الصناعية، خاصة عند المقارنة بمناطق صناعية أخرى مثل الليرمون والشيخ نجار والشيخ سعيد، التي تحصل على الكهرباء على مدار 24 ساعة. واعتبر أن هذا التفاوت خلق نوعاً من المنافسة غير المتكافئة، إذ ترتفع تكلفة الإنتاج في "الكلاسة" نتيجة الاعتماد الجزئي على الكهرياء، والجزئي الآخر على المولدات أو "الأمبيرات"، الأمر الذي يدفع العديد من الصناعيين للنزوح إلى المناطق التي تتوفر فيها الكهرباء بشكل دائم لتقليل تكاليف المحروقات.

أما فيما يخص ترحيل الأنقاض، فأشار قزموّن إلى أن الوضع جيد نسبياً، لأن هناك مشكلة مع مناشر الحجر، حيث تحولت حديقتان كبيرتان في المنطقة الصناعية إلى مكبات لنفايات تلك المناشر، بالإضافة إلى إشغال الأرصفة، وجرى رفع كتاب إلى مكتب المحافظ بخصوص هذه القضايا، مع وعود بمعالجتها. وعن الوضع الأمني، أشار إلى أن هناك تحسناً ملحوظاً، موضحاً أن مجموعة للحراسة شكّلت بالتنسيق مع جهاز الأمن العام وقسم شرطة الكلاسة، وبدعم من قسم الحراسات التابع لغرفة الأسبوع المقبل.

وتنضم دركلت حديثه بالإشارة إلى أن جميع هذه المشكلات موثقة ومرفوعة إلى الجهات الحكومية، عبر كتب رسمية، كما اعتبر أن الورشات الحوارية أو الاجتماعات الرسمية ليست غاية بحد ذاتها، "فال المطلوب أن تصل أصوات الصناعيين فعلاً، لأن يكتفى بالحضور الشكلي".

وذكر أن الخطة المتبعة كانت نقل جميع الكليبات إلى منطقة الزيرب بعد تخصيص بناء لكل كلية، ما وُعد ضغطاً على أماكن درعا بعد خروج الجامعة عن الخدمة عام 2013.

**غياب الأدوات التصييمية**

تحاول الجامعة ملك المقداد القديوم ميكرًا من مدينة بصرى الشام إلى كلية التربية في جامعة "دمشق" فرع درعا، لتحظى بفرصة الجلوس في القاعد الأمامية كي تستطلع سماع محاضرات المدرس.

قالت ملك وهي طالبة إرشاد نفسي، إن المدرج يحوي أكثر من ألف طالب، وصوت المدرس لا يصل سوى لأول أربعة صفوف من القاعد. وأضافت أن بعض المدرسين يجرون تبديلاً للطلاب على صفوف المدرج، أي أن المحاضر يعطي المحاضرة على قسمين خلال الوقت المخصص للمحاضرة الواحدة.

أما باسل، وهو طالب في كلية الحقوق، فاشتكى من فيضان "الحمّفات" في الكلية وعدم نظافة المرافق العامة، في حين يضطر بعض الطلبة من الذكور والإناث للذهاب إلى المقصف الخاص القريب من الجامعة للدخول إلى "الحمّفات".

الطالب علي الريني، قال إن المرافق غير مؤهلة وتحتاج إلى صنادير ومغاسل، مضيفاً أن وجود الطلبة في الكليبات قد يستمر لأكثر من ثماني ساعات، ودخول المرافق أصبح أحد الهموم التي يفكر فيها الطالب أو الطالبة منذ الصباح.

ومن المشكلات التي ذكرها الطلبة، ضعف الرؤية داخل القاعات وخاصة في فصل الشتاء، في حين اشتكى بعض الطلبة من قدم وعدم وضوح العرض عبر "البروجكتر" مع حاجة أبواب الخروجها عن الخدمة، إذ قال رئيس المكتب الهندسي في جامعة "دمشق" فرع درعا، علي المسألة، إن جامعة "الزيريب" تحولت إلى أثر بعد عين، ومن غير الممكن ترميمها بعد تعرضها للسرقة، إذ لم يبقَ منها سوى أساسات البناء.

وأضاف المسألة لعنّب بلدي أن مساحة كليتا الكهرياء تبلغ 500 دويم، والبناء معد لكليبات الآداب والعلوم الإنسانية، وتحوي على 20 قاعة تستوع كل واحدة مخصص للطلاب الكليبات من عدم وجود مخابر وقاعات حاسوب ومكتبات للعراجيح.

الصناعة إلى مكبات لنفايات تلك المناشر، بالإضافة إلى إشغال الأرصفة، وجرى رفع كتاب إلى مكتب المحافظ بخصوص هذه القضايا، مع وعود بمعالجتها.

وفي عام 2017 وحتى سقوط نظام بشار الأسد، شكل حضور "الفرقة الرابعة" عبئاً على الصناعيين، إذ فرضت الحواجز التابعة لها إتاوات على حركة البضائع، وتمتعت عن السماح بدخول المواد الأولية أو خروج المنتجات دون دفع مبالغ مالية، الأمر الذي قاد إلى

**عمل وفق الإمكانيات**

رئيس المكتب الهندسي في جامعة "دمشق" فرع درعا، علي المسألة، قال لعنّب بلدي، إنه بسبب حادثة سرقة لأحد مكبرات الصوت بكلية التربية في بداية الفصل الدراسي الأول، تم سحب جميع مكبرات الصوت من الكليبات خوفاً من سرقتها لعدم وجود حماية أمنية للجامعة حينها.

وأضاف المهندس أن الإدارة بصدد إعادة تركيب هذه المكبرات خلال الأيام المقبلة بعد تأمين حراسة جديدة للكليبات.

ولفت المسألة إلى وجود صيانة فعّلية للمراجيح حالياً، مع عمل إدارة الجامعة على فتح المجاري أكثر من مرة، لأن الضخح الطلّابي وقلّة المياه يتسبب في انسدادها، مطالباً بمنح الجامعة خطوط مياه وكهرياء مغفأة من التقنين. وحول قلّة المياه التي لا تكفي الطلاب، قال المسألة، إن كلية التربية فيها أكثر من عشرة خزانات بسعة 12مترًا لكل واحد، لكنها لا تكفي الطلبة، كما تقع فاشتكى من فيضان "الحمّفات" في الكلية ضمن حي الكاشف الذي يخضع للتقنين في المياه (يومان في الأسبوع)، لذلك يتم رفع الخزانات بمياه مصدرها صهاريج تابعة لمديرية المياه.

وتذكر أن التفجّات المخصصة للصيانة الشهورية للأبنية والمرافق العامة لا تغطي هذه الأعطال، مضيفاً أن مجلس المدينة يرحل النفايات من الحاويات مرتين أسبوعياً، وأن عمليات حرق النفايات تتم بطرق عشوائية لا علاقة للجامعة فيها. المسألة أشار إلى أنه كانت توجد قاعة حاسوبية، ونظرًا إلى الضخح الشديد على القاعات والمكاتب تم إلغاؤها واستعويض عنها ببعض أجهزة الحاسوب يتم وضعها عند الحاجة. وتابع أن كلية الاقتصاد الثانية في درعا ليس لها مكان مخصص، فهي موجودة ضمن بناء المعهد التقاني للعلوم المالية والمصرفية، وهذا البناء مؤلف خمسة طوابق يحتوي على كليبات الاقتصاد والحقوق والمعهد التقاني والمعهد الهندسي بالإضافة إلى جميع المكاتب الإدارية لكلية الآداب.

وأضاف أنه لا يوجد أي مكان لقاعة مخصصة للحاسوب أو مكتبة للمراجع ما دفع إدارة الفرع لوضع جميع المراجع الخاصة بكلية الاقتصاد في مكتب ضمن المعهد التقاني للعلوم المالية والمصرفية، وهو متاح لجميع الطلاب الراغبين بالحصول على مراجع.

إغلاق عشرات الورشات.

في تلك الفترة، لم تكن مطالب أصحاب الورشات تتعلق بالكهرياء أو تراكم النفايات فقط، بل تحورت حول مطلب مركزي هو "كف يد الأجهزة العسكرية عن القطاع الصناعي"، وخصوصاً "الفرقة الرابعة" التي تحولت في نظر كثيرين إلى سلطة غير رسمية تبتز من تبقى في دورة الإنتاج.



المنطقة الصناعية في حي الكلاسة جديدة حلب - ليل 2025 لصبر حمير



## سوريا تبدأ الإعمار.. هل نحن معنيون بصحافة السلام

عنب بلدي



وضعت الحرب في سوريا أوزارها، وما تبقى هو ارتدادات هنا وهناك، فهل يلي الإعلام مرحلة السلام والبناء، وكيف يؤثر الإعلام السلبي على خطط الدولة وحاجة المجتمع لمواكبتها. خلال 14 عاماً أصعب من الجمر، استخدم الإعلام كل ما هو متاح من مفردات وطرق لمواكبة الحرب، بما فيها التحفيز والتجيش والحرب النفسية، وحتى خطاب الكراهية، ويبدو أن كثيراً من الإعلام، وأخص إعلام الإثارة، ويتركز في محتوى وسائل التواصل الاجتماعي، ما زال يعمل بـ"الروشيّة" السابقة، ويريد أن يسجل انتصارات على الطريقة الحربية متناسياً أن البلاد تشهد ولادة جديدة عنوانها البناء والعمل من أجل تجاوز كوارث الحرب البشرية والاقتصادية والنفسية.

بدلي أن هناك يوماً شاسعاً في الاتجاهات بين الحكومة وما تريد توجيهه من رسائل و"بعض" الإعلام وتركيزه على بقايا الصراع وارتداداته المحلية، وهذا أمر مفهوم، وإلا لماذا يزعج بعض الصحافة السلطة في جميع أنحاء العالم. السؤال الذي يجب أن يواجه به الإعلاميون أنفسهم اليوم هو ما الدور الأخلاقي لتجاوز الأزمات وترسيخ السلام، وهل المطلوب أن يتبنى الإعلام رؤية الحكومة أو أن يواكب بحذر، أو أن يبقى غارقاً في سرديات الصراع.

أمام تركيز الإعلام الخارجي العربي والدولي، باستثناءات، على المتغيرات السياسية والاقتصادية الهائلة في البلاد، تفتتح بوابات الجحيم من وسائل التواصل الاجتماعي عبر رسائل تضعف الثقة داخل المجتمع، بل وتتساقط وسائل الإعلام بما فيها الوطنية نحو أفراد مساحات واسعة وكأنها رجح صدى يستجيب للمحتوى السلبي، بل ويسهم في تعزيز الانقسام

والاختلاف. هناك صحفيون، منهم من يعملون بوسائل إعلام تديرها وتمولها الدولة، لا يكتفون بواجبهم داخل مؤسساتهم، بل يسهمون مثل أي مؤثر على وسائل التواصل في خطاب الشحن الفوضوي، ويبدون مواقف وانحيازات، ويدافعون عن رؤية الحكومة بطريقة خاطئة، ولا أعلم إن كان هذا يتم بمبادرات شخصية، أم بدعم من إداراتهم، لكن ما أعلمه هو أن هؤلاء يسرون، ربما دون علمهم، عكس الاتجاه، ويخالفون مبدأ حياد الصحفي أو إلغاء نفسه، وزد على ذلك أن المجتمعات الهشة لا تتحمل فكرة أن يكون صحفيو الإعلام جزءاً من أي خلاف بين مجموعتين.

يجب على هؤلاء الصحفيين أن يستوعبوا أن دورهم يقف عند حدود تيسير الحوار، وتعزيز الفهم، ونقل المعلومة، وهم بذلك يخدمون الحكومة والجمهور بإيجابية وبنفس القدر. أعود إلى صحافة السلام، التي تتدرج في حل النزاع، عبر الانتقال من التناقض نحو المشتركات، ضمن مراحل الحل العملية الثلاث، التي وضعها عالم الاجتماع الترويجي يوهان غالتونغ، وهي بناء السلام (Peace building) وصنع السلام (Peace making) وحفظ السلام (Peace keep-ing)، وملخص هذه المراحل هو البدء ثم المباشرة العملية ثم حفظ النتائج.

تقع سوريا، حسب تحليلي، وقد يختلف معي البعض، في المرحلة الثانية وهي صنع السلام (Peace making)، فقد انتهت الحرب بكتلتها الرئيسية (Bulk)، وما تبقى هو اندفاعات محلية يحتمل أن تأخذ طابعاً عنيفاً، لكنها لم تعد مغرية لتدخلات خارجية سوى من قبل دول قليلة متضررة، ودون حكم في دوافعها

وأحقيتها، وبناء على السياق الدولي والإقليمي والمحلي، فقد دخلت سوريا طوراً جديداً يتطلب تغييرات جذرية، تبدأ من سياسات الإعلام الوطني الرسمي وتنسحب على إعلام المناطق المتمثل بوسائل ممولة أو شبكات محلية مدعومة بتوجهات منطوقية.

صنع السلام ليس مهمة الحكومة فقط، فالمجتمع معني به بشكل مباشر، وهو المتضرر والمستفيد الأول، ولكنه في الحالة السورية عاجز عن المواكبة تحت تأثير "الروشيّة" القديمة، والخطاب الحربي المستمر.

الإعلاميون يجب أن يشعروا بالمسؤولية، وهذا لا يحرمهم حق النقد أو الكشف عن الأخطاء، لكن صنع السلام يستدعي من وسائل الإعلام والصحفيين والخبراء البدء بإعادة صياغة استراتيجياتهم، وإعادة النظر في البرامج والسياسات والصياغات.

مجدداً، على الصحفيين وصناع الرأي التفكير وتحليل المرحلة وبقايا النزاع وفق الأبعاد التي طرحها غالتونغ، والمتعلقة بطبيعة ما يجري في المجتمع في ظروف الحرب، وهي التناقض (Contradiction) والمواقف (Attitudes) والسلوك (Behavior)، إذ يمكن الاستمرار في التناقض وتقويض السلام، أو تغذية توترات المواقف لأغراض سياسية وبالتالي ضرب أي محاولات للإقلاع وتجاوز كارثة الحرب ودعم الاتجاه السلبي، كما يمكن تعزيز السلوك العدواني والتهديد الناتج عن التناقضات والمواقف المسبقة.

وبالمقابل، يمكن للإعلام تفكيك التناقض، ونقد المواقف، وتجنب دعم السلوك السلبي والعنفي، وهذا البسيط هو المفهوم الحقيقي لصنع السلام في الصحافة.. وللحديث بقية.

## السوريون لا يملكون ترف الموت مجدداً

غزوان قرفل



سبق للسوريين أن خاضوا تجربة الموت، بعضهم فقط من نجا، هم أولئك الذين توفاهم الله فكان ذلك بمثابة منقذ نجا لهم من تجربة الحياة التي هي كالموت طوال عقد ونصف.

والحقيقة أن السورييين موتى منذ أكثر من نصف قرن، وحياتهم فيها كانت محتضلة، كئيبه، رتيبه، تخرج من نوافذ بيوتهم رائحة العفن، وكان شبابيكها لم تكن تفتح للتهوية وتلترسب بعض خبوط الشمس إلى غرفهم الباردة، والخواوية من أي مشاعر، فشاغلوها تحنطت في قلوبهم العواطف وصاروا يجددون العيش والأجيال بقوة الغريزة فحسب.

أيفعل الاستبداد كل هذا؟ بل يفعل أكثر وأكثر، طالما أنه يدخن الإنسان ويكسر كرامته، ويجعله مجرد عضو في قطع بشري يقاد بكل انصياع وتسليم نحو نحره، دون حتى أن يكسب شرف الغنا.

في لحظة فارقة جداً من التاريخ، أفاق السورييون من ثباتهم الطويل، وأدركوا أن الحياة شيء آخر غير تلك التي يحيوها، وأنهم بشر، لهم ما للبشر خارج كهفهم المعتم من حقوق، وأن الحياة تستحق كسر عصا الطاعة مهما كلفت من أثمان، وفعلوا.

دفع السورييون ثمناً كبيراً من حياة أبنائهم وتشردهم ليخرجوا من قبرهم الكبير إلى رحاب الدنيا وليدفعوا إلى الأبد كل ملمح لشكل من أشكال الطغيان أو الاستبداد.

أهمية هذا المدخل تكمن في أننا يجب أن نستعيد دوماً ومعاً وجميعاً مرارة تلك المعاناة والأثمان المؤلمة التي دفعناها للانعتاق والخروج من نفق النذل والمهانة، لنشحن عقولنا وعزائمنا برفض تكرار أو استنساخ أي نموذج للاستبداد من جديد، وردم هذا النفق على كل ما فيه من أدوات الطغيان، والتطلع نحو أفق بلد جديد ومجتمع جديد طلق الاستبداد بالثلث.

واقعة اعتداء رجل الأمن على قاض في حلب و اعتقاله وحجز حريته خارج نطاق القانون وتعذيبه وإهانته، والتي لم تستوجب من وزارة الداخلية سوى توقيف الفاعل لبضع ساعات ثم إطلاق سراحه دون عزله من وظيفته، وممارسة الضغط على القاضي ليتنازل عن حقه الشخصي و"يسامح" المعتدي، لا يجب التهورين منها، فهي ليست سوى فعل تأسيسي لطغيان جديد، واعتداء على هبة القضاء والدولة كلها، ووطء لجأ سيادة القانون بـ"البسطار"، فالتجرؤ على امتهان هبة القضاء يتيح في كل حين لأي مستنقو بالسلح أن يستبيح كل شيء ويطأ مجدداً رؤوس الناس بنفس "البسطار".

هذه الواقعة وتخريجات عليها تظهر تبديات سلطان القوة وسعيه للتغول على سلطان القانون، وهي انتصار حقيقي لسلوك الدولة البوليسية على ما يتعين سلوكه واتباعه من إجراءات في دولة القانون المنتظرة أو أنامله، وهذا ما يتعين على السلطة وعلى المجتمع إدراك خطورة الانزلاق إليه مجدداً.

سوريا والسوريون لا يملكون اليوم ترف التجريب مجدداً، ولا يملكون أيضاً ترف التقرد والاستنثار وإعادة إنتاج السلطة المركزية التي تدس أنفها في كل شيء، وتدير شؤون الناس دون إشراكهم ومشاركتهم في ذلك، فالسوريون بلغوا سن الرشد، وعليهم أن يتعلموا كيف يديرون شؤونهم وتفاصيل حياتهم بطريقتهم وأدواتهم، طالما أن كل ذلك يحصل تحت إطار دستوري لا يقصي أو يهشم أو يتجاهل أو يتمرد على قرار المركز في إدارة شؤون الدولة الكبرى في المناحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

سيتخطون، وسينجحون ويفشلون، وهذا طبيعي جداً، لكنه البداية الصحيحة للسير على طريق التعافي، فالزمن الذي تحتكر فيه سلطة المركز القرار والثروة والسلطة، وتحتي المجتمع جانباً،

طويت صفحتها وانتقض وتبث فشلها وكارثيته، وكل سلوك أو إجراء يقضي لإقصاء المجتمع وتهميشه والتفرد بالسلطة سيفضي بالضرورة إلى سلطة استبدادية جديدة مهما زعم البعض خلاف ذلك.

لدى السورييين اليوم فرصة ذهبية للحياة والعمران مجدداً، وللخروج من كهف الاستبداد واليد والإسماك بناتمية التطور والمدنية، ولا يتقنض إلا الشعور بالطمأنينة بدل التصادم، وبالشراكة والمشاركة بدل التهميش والإقصاء. ما يتقنض هو الإقرار بالحقوق والحريات واحترامها بديلاً عن الإغلاق أو التقلت، والإفراج عن حق المجتمع في ممارسة السياسة ومراقبة سلوك الحكومة وأدائها وفضح انحرافاتها إن فعلت. ما يتقنضنا هو حوار حقيقي بين السورييين بالكلام لا بالبنادق ترعاه السلطة نفسها وتلمس فيه ومن خلاله هواجس الناس ومخاوفهم ورؤاهم وتوافقاتهم بشأن سوريا جديدة ليست ذات صلة إلا بالمستقبل وبالصالح العليا للسوريين، وبشروط العيش المشترك الأمن يحفظ سلامة سوريا والسوريين جميعاً.

دعونا ندرك ونسلم أن تلك المهارات من الدولارات التي تنتظرها سوريا للاستثمار فيها بمختلف القطاعات تحتاج إلى بيئة آمنة لا يوفرها الخوف ولا الإقصاء ولا التفرد ولا التشطي، وتحتاج إلى شركات وأفراد مطمئنين على أعمالهم وأموالهم، بنفس القدر الذي تحتاج فيه إلى حالة طمأنينة أمنية وقانونية توفر الحماية والشفافية والشراكة الوطنية.

ما يحصل حتى الآن لا يؤشر لإدراك أن هذه الفرصة الذهبية تأتي مرة واحدة ولا تتكرر أبداً، وليس من الرشد ولا من الحكمة بطبيعة الحال تفويتها لجرد أننا سحرنا بإغواء السلطة ومغرياتها، فالسوريون مجدداً وتكراراً لا يملكون أبداً ترف الخوض في تجربة الموت من جديد.

# بانتظار قوانين تعبد الطريق سوريا تشرع الأبواب للاستثمار



عنب بلدي  
ملف العدد 693  
الأحد 01 حزيران 2025

إعداد:  
جنى العيسى  
حسن إبراهيم  
أمير حقوق  
زينب صوا

تتجه أنظار المستثمرين الدوليين والإقليميين إلى سوريا وهي تدخل الآن مرحلة ما بعد الصراع، بعد أن دمرت الحرب اقتصادها، وكان يُنظر إليها قبل نهاية العام الماضي على أنها ملف سياسي جامد غير واضح الأفق.

سقوط النظام السابق والفرصة السياسية التي أقرت دول كبرى منحها للإدارة الجديدة في سوريا، كُفّفت الدعوات للاستثمار في البلاد، سواء على المستوى الأممي أو الدولي أو المحلي. وبينما قدّر وزير الاقتصاد والصناعة السوري، محمد نضال الشعار، خلال مشاركته في "القمة العربية للإعلام 2025" بدبي، في 28 من أيار الماضي، أن سوريا تحتاج إلى تريليون دولار على الأقل لإعادة بناء اقتصادها، وقعت الحكومة السورية، خلال الشهر نفسه، اتفاقيات بمليارات الدولارات في مجالات استثمار الطاقة والموانئ والمدن الصناعية مع كبرى الشركات العالمية.

رغم هذه الدعوات والرغبة القوية في الاعتماد على الاستثمار الخارجي كركيزة أساسية لدفع عجلة النمو الاقتصادي في سوريا، يرى الخبراء أن البيئة الاستثمارية الجاذبة يهددها غياب قوانين واضحة للاستثمار، والتي شرعت الحكومة بتطويرها لتناسب مع احتياجات البلاد. تحاول عنب بلدي في هذا الملف رصد واقع الاستثمار في سوريا، مع الإشارة إلى أبرز الفرص والقطاعات المتاحة، بالإضافة إلى قراءة دوافع ومواقف المستثمرين، إلى جانب المغريات والتسهيلات التي ينتظرونها، واستعراض السيناريوهات المحتملة لمستقبل الاستثمار في البلاد.

## فرص واعدة.. أبواب الاستثمار "مشرعة"

لا يُمكن ترك مهمة البلدان النامية الفقيرة، وخاصة تلك الخارجة من سنوات الصراع، لقوى السوق وحدها، إذ ينبغي أن تسعى البلدان الخارجة من الصراع إلى بناء دولة ذات مؤسسات فعّالة تُعزز الثقة في قطاع الاستثمار دون اختناقات إدارية، ودون مقايضة رفاحية السكان بالتنافس على رأس المال الأجنبي، وفق موجه سياسة البلدان الخارجة من الصراعات والاستثمار الأجنبي المنشور في جامعة "الأمم المتحدة".

يعرف الاستثمار المباشر بأنه استثمار يقوم به فرد أو مؤسسة في أصل إنتاجي أو منشأة في دولة ما، بحيث يمتلك المستثمر تأثيراً إدارياً على المشروع الذي استثمر فيه. يختلف الاستثمار المباشر عن الاستثمارات المالية التقليدية في أنه يسهم بشكل مباشر في إدارة وتشغيل المشروع، وغالباً ما يتضمن نقلًا للتكنولوجيا والخبرات الإدارية. يحدث الاستثمار المباشر عندما يحصل مستثمر (فرد أو شركة) من بلد ما على مصلحة دائمة، ونوع من التأثير بمتشاة تجارية في بلد آخر. ويمكن أن يأخذ الاستثمار المباشر عدة أشكال، مثل إنشاء عمليات جديدة تمامًا، أو الاستحواذ على مشاريع قائمة من خلال الاندماجات والاستحواذات، أو ضخ رؤوس أموال إضافية في مشاريع قائمة.

تعد سوريا من الدول التي تمتلك العديد من الإمكانيات الاقتصادية والموارد الطبيعية، التي تتيح فرصاً استثمارية واعدة، خاصة في مرحلة إعادة الإعمار المقبلة.

وتجمع سوريا بين موارد طبيعية غنية، مركزاً مهماً للتواصل التجاري بين الشرق والغرب، الأمر الذي يعزز من جاذبيتها ويجعلها محط أنظار المستثمرين. تمثل الفرص الاستثمارية عناصر رئيسية، يمكن من خلالها تحقيق التنمية الاقتصادية والنهوض بمستوى معيشة السكان في أي دولة، وخاصة في ظروف التعافي وإعادة الإعمار مثلما تمر به

وذلك مع بدء إقبال السوريين المغتربين، ورجال الأعمال العرب وغيرهم، إذ يصبح الاستثمار بالمشآت السياحية كالفنادق والمطاعم والمناطق السياحية خطوة مهمة. ويتفق مجدي الجاموس على أن أساس التعافي الاقتصادي، وذلك من خلال الاستثمار بالمناطق الصناعية، لافتاً إلى أن أهم خطوة هي إعادة تأهيل المناطق الصناعية المدمرة. ويعتبر الجاموس أن كل القطاعات السورية بحاجة للاستثمار، باعتبارها شبه منهارة، لأن الاقتصاد بعهد النظام السابق وصل إلى حد الانهيار، وهي بحاجة إلى شركات استثمارية كبرى على مستوى العالم.

فيما يتعلم المحور الثاني بقطاع الطاقة، وذلك عبر توسيع الإنتاجية السورية من واعدة، خاصة في مرحلة إعادة الإعمار مجال المناطق الحرة.

كل القطاعات السورية بحاجة للاستثمار باعتبارها شبه منهارة، لأن الاقتصاد بعهد النظام السابق وصل إلى حد الانهيار، وخبطته كانت الحفاظ على مؤسسات الدولة بعدها الأذني.

مجدي الجاموس  
خبير اقتصادي



زيارة مستشار وزير الاتصالات بمجالته التي تجمع مكسب في تركيا - 13 من أيار 2025 وزارة الاتصالات وثقافة المعلومات السورية



معمل الصابون يعود للعمل في مدينة حصص - 23 أيار 2025 وزارة الاقتصاد السورية

## ظروف "جذابة".. الطريق ليس معبداً

لا يخفى على أحد أن القوى العاملة المتوفرة والرخيصة نسبياً في سوريا تخلق ميزة تنافسية للمستثمرين، كما أن الموقع الجغرافي الاستراتيجي لسوريا كجباية بزية بين الخليج وأوروبا، وتتيح تحويلها إلى محور ترانزيت وتجميع صناعي

وذكر الباحث أن من بين التحديات هاشية النظام المصرفي، والمخاوف المرتبطة بالتعقيدات الأمنية وعدم اكتمال الاستقرار السياسي في بعض المناطق. وعن مدى تأثير البنية التحتية المتضررة على قرارات المستثمرين، يرى قومان أن الدولة لا يمكنها تشغيل مصنع أو توزيع سلع دون كهرباء مستقرة، وطرق ومرافق فعّالة، وشبكات اتصالات وخدمات مالية فعّالة.

ولا تزال البيئية القانونية لإصلاحات كبيرة لضمان حقوق المستثمرين وتسهيل الإجراءات. وأضاف أن سوريا تعاني من ضعف البنية القضائية وآليات فض النزاعات، ما يجعل المستثمرين حذرين عند غياب الثقة في تنفيذ العقود، وهناك طبعاً الفساد الإداري والإجرائي المتراكم، والذي يتطلب معالجة متأنية.

وإعادة الإعمار، التي تعني مشاريع بعشرات المياريات في البنية التحتية والإسكان والطاقة والنقل، والفرص الكامنة في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات اللوجستية. وقال قومان لعقب بلدي، إن أحد الدوافع المهمة للاستثمار يكمن في رغبة الحكومة الجديدة باعتماد نموذج السوق الحرة مدعوماً بإصلاحات قانونية، ومناخ استثماري جذاب.

### تحديات قانونية وأمنية وإدارية

رغم رفع العقوبات، لا تزال بعض العقبات والتحديات التي تعترض طريق المستثمرين في سوريا، إذ اعتبر مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعشار، أن ترخيص رفع العقوبات الأمريكية أمر إيجابي ولا يزال خطوة في طريق طويل، وذكر أن الاستثناء

شكل سقوط نظام الأسد، والخطوات الحكومية اللاحقة، ورفع العقوبات الغربية عن سوريا انطلاقاً للاستثمار في بلد كان الأسد ورجالاته يحكمون قبضتهم على ثرواته واقتصاده، ليعود اليوم وجهة فرص استثمارية للدخول إلى أسواقه لأسباب عدة، منها وفرة الموارد الطبيعية والبشرية، والتكلفة المنخفضة للاستثمار، فالأيدي العاملة متوفرة، ويمكن الحصول على أرض ومرافق بأسعار تنافسية، كما انفتحت أبواب الاستثمار في مختلف القطاعات والمجالات.

الظروف السائدة في البلدان الخارجة من الصراعات تجعلها إلى حد كبير جاذبة فقط لأشكال معينة من الاستثمار الأجنبي المباشر ذات إمكانيات تحويلية محدودة، ونادراً ما تكون أقدر البلدان جاذبة للشركات متعددة الجنسيات الباحثة عن أسواق وأرباح، إلا إذا كانت تلك البلدان تتمتع بموارد طبيعية وفيرة، وفق موج سياسة البلدان الخارجة من الصراعات والاستثمار الأجنبي المنشور في جامعة "الأمم المتحدة".

على سبيل المثال، تعرض قطاع النفط والغاز للاستهلاك والاستثمار الجائر،

واسعاً أمام دخول الاستثمارات الكبرى، وهنا تبرز الحاجة إلى ترميم القطاعات التي تُعد مفتاحاً لإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي. الخبير الاقتصادي مجدي الجاموس، يرحب أن واقع الاستثمار السوري بحاجة إلى ما يدعى "رافعة اقتصادية"، أي نجاح الاستثمار بقطاع ما، يؤدي إلى نجاح وتفعيل إنتاجية كل القطاعات، باعتبارها جميعها هشة.

فرص الاستثمار التي تحتاج إليها سوريا اليوم لإعادة استئناف النشاط الاقتصادي، ولتفعيل التعافي الاقتصادي، وفق ما يرى الخبير، تتمثل في:

- القطاع المالي: يعد فرصة استثمارية مهمة جداً، وذلك من خلال فتح فروع من البنوك والمصارف العالمية، وعبر شركات القطاع السياحي: قادر على إدخال عملة أجنبية بنسبة كبيرة، وهو قادر على تشغيل عدد من المرافق، كالفنادق والمنتجعات والمدن السياحية وغيرها.
- القطاع التكنولوجي والاتصالات والشبكات الاصطناعي: يشكل فرصة مهمة في سوريا اليوم، كون القاعدة موجودة ولكن تفتقر للادوات، ويمكن أن يكون رافعة الاقتصاد، لأن نجاحه يؤثر على بقية القطاعات، كالصناعي والزراعي والسياحي.

وإعادة الإعمار، التي تعني مشاريع بعشرات المياريات في البنية التحتية والإسكان والطاقة والنقل، والفرص الكامنة في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات اللوجستية.

وقال قومان لعقب بلدي، إن أحد الدوافع المهمة للاستثمار يكمن في رغبة الحكومة الجديدة باعتماد نموذج السوق الحرة مدعوماً بإصلاحات قانونية، ومناخ استثماري جذاب.

رغم رفع العقوبات، لا تزال بعض العقبات والتحديات التي تعترض طريق المستثمرين في سوريا، إذ اعتبر مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعشار، أن ترخيص رفع العقوبات الأمريكية أمر إيجابي ولا يزال خطوة في طريق طويل، وذكر أن الاستثناء

على سبيل المثال، تعرض قطاع النفط والغاز للاستهلاك والاستثمار الجائر،

### تعريف مناخ الاستثمار المناسب

حسب تعريف المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، ينصرف تعبير مناخ الاستثمار إلى مجمل الأوضاع والظروف المكونة للبيئة الذي تتم فيه العملية الاستثمارية، وتأثير تلك الأوضاع والظروف سلباً وإيجاباً على فرص نجاح المشروعات الاستثمارية، وبالتالي حركة واتجاهات الاستثمارات. تشمل تلك الأوضاع الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، كما تشمل الأوضاع القانونية والتنظيمات الإدارية في البلاد، إذ تؤثر هذه العناصر بعضها، ما يخلق أوضاعاً جديدة بمعطيات مختلفة تترجم في محصلتها إلى عوامل جذب أو نزاع طرد لرأس المال.



زيارة ميدانية لتقييم أثر النفط في حقل حور الزور - 25 أيار 2025 وزارة الطاقة السورية

لا يخفى على أحد أن القوى العاملة المتوفرة والرخيصة نسبياً في سوريا تخلق ميزة تنافسية للمستثمرين، كما أن الموقع الجغرافي الاستراتيجي لسوريا كجباية بزية بين الخليج وأوروبا، وتتيح تحويلها إلى محور ترانزيت وتجميع صناعي

ملف قومان  
باحث اقتصادي

## عوامل جذب ينتظرها المستثمرون



شوارع أم السهره في المدينة من بين الوجهات الاستثمارية الموصىة - 20 من نيسان 2025 المحاطة بالأخضر

وهو أحد معدّي الورقة البحثية، قال لعنب بلدي، إن هناك عدة عوامل محفزة لتسهيل عمليات الإنتاج والتوزيع أمام منتظمين. كما أن وجود نظام مالي ومصرفي فعال وأمن يعزز من ثقة المستثمرين بالبيئة الاقتصادية ويسهل حركة رؤوس الأموال. وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال دور المجتمع الدولي، إذ يمكن أن تسهم المساعدات الدولية والمنح المقدمة من الدول النامحة والمؤسسات المالية العالمية في تحفيز الاستثمار، سواء عبر تمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى أو تقديم الضمانات للمستثمرين، ما يعزز من جاذبية البيئة الاستثمارية في مرحلة ما بعد النزاع.

في الحالة السورية"، يتطلب جذب الاستثمار عدة قضايا قد تسهم الدولة في تأمينها، وبالتالي تبيد مخاوف المستثمرين تجاه البيئة غير المواتية بشكل كامل للاستثمار بعد. وفق الورقة البحثية التي نُقِشت في 21 من أيار الماضي، ضمن "مؤتمر الباب الدولي الثاني" في جامعة "حلب"، والتي اطلعت عنب بلدي على نسخة منها، يتطلب جذب الاستثمار وجود قوانين واضحة وشفافة تحمي حقوق المستثمرين، بالإضافة إلى قضاء مستقل ونظام قضائي عادل وموثوق. المحاضر بكلية الاقتصاد في جامعة "غازي عنتاب"، صلاح الدين الجاسم،

يمكن لبعض المغيرات أن تجذب رأس المال إلى بيئة لا تزال غير مؤهلة تمامًا للاستثمار مثل الحالة السورية. تعاني الدول الخارجة من صراعات من انخفاض غير متناسب في مستويات الاستثمار الخاص في البنية التحتية والقطاعات الحيوية، إذ يتباطأ المستثمرون الكبار في الدول، وعندما يفعلون يركزون بشكل شبه حصري على القطاعات الفرعية الأكثر ربحية وسهولة في الحصول عليها، لذلك يعد جذب الاستثمارات المستدامة تحديًا كبيرًا يواجه صناعات السياسات في الدول الخارجة من الصراعات.

بحسب ورقة بحثية جديدة حول "جذب وتحفيز الاستثمارات المباشرة في الدول

## قانون مرتقب.. ما المتوقع فيه

وتشجع القانون الاستثمار في قطاعات استراتيجية كالصناعة والطاقة وخاصة الطاقات المتجددة والزراعة والتكنولوجيا من خلال تخصيص مزايا إضافية للمشروعات في هذه المجالات. بدوره، يوضح نائب عميد كلية الاقتصاد للشؤون الإدارية وشؤون الطلاب في جامعة "حماة"، الدكتور عبد الرحمن محمد، لعنب بلدي، أن المتوقع من قانون الاستثمار الجديد تبسيط الإجراءات من خلال رقمنة المعاملات وإنشاء منصة موحدة لتقديم الطلبات، ما يقلص الوقت والتكاليف. وذكر أن على قانون الاستثمار تقديم حوافز ضريبية وجمركية من خلال إعفاءات للمشاريع في قطاعات الطاقة والسياحة والصناعة، وتحسين البيئة الاستثمارية عن طريق تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص عبر نماذج مثل "البناء، التشغيل، نقل الملكية"، وتفعيل عقود الإدارة للمنشآت الحكومية المتعثرة.

**سيناريوهات نجاح الاستثمار**  
عانى الاقتصاد السوري خلال السنوات الماضية خسائر في مختلف القطاعات، تمثلت في انعدام رؤية تنموية واضحة وتذبذب النموذج الاقتصادي، وشح الاستثمارات لا سيما بعد فرض العقوبات.

تغيّر المعطيات اليوم على مختلف النواحي يمكن أن يعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد السوري في عدة جوانب، التضخم، بحسب عبد الرحمن محمد،

ما المدن الأكثر جذبًا

للاستثمار في سوريا

بحسب الورقة البحثية التي نُقِشت بجامعة "حلب" في أيار 2025، حول الاستثمار في سوريا، برزت مدینتا دمشق وريفها كأبرز المناطق الأكثر جذبًا للاستثمار، حيث تتمتع بكثافة سكانية عالية وبنية تحتية جيدة، ما يجعلها مكانًا مناسبًا للاستثمارات في القطاعات التجارية والخدمية والعقارية.

وتعرضت له، فهي ما زالت مركزًا صناعيًا مهمًا في سوريا، وكانت تعد عاصمة صناعية في الماضي، وخاصة بمجالات النسيج والمواد الغذائية، ومع حاجة المنطقة لإعادة الإعمار، فتفتح الفرص للاستثمار في هذه القطاعات. المنطقة الشرقية، بما في ذلك دير الزور والحسكة، تملك موارد طبيعية غنية، خاصة في مجالي النفط والغاز، ما يجعلها وأعادة الاستثمارات في قطاع الطاقة.

كما أن وجود نظام مالي ومصرفي فعال وأمن يعزز من ثقة المستثمرين بالبيئة الاقتصادية ويسهل حركة رؤوس الأموال. وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال دور المجتمع الدولي، إذ يمكن أن تسهم المساعدات الدولية والمنح المقدمة من الدول النامحة والمؤسسات المالية العالمية في تحفيز الاستثمار، سواء عبر تمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى أو تقديم الضمانات للمستثمرين، ما يعزز من جاذبية البيئة الاستثمارية في مرحلة ما بعد النزاع.

في الحالة السورية"، يتطلب جذب الاستثمار عدة قضايا قد تسهم الدولة في تأمينها، وبالتالي تبيد مخاوف المستثمرين تجاه البيئة غير المواتية بشكل كامل للاستثمار بعد. وفق الورقة البحثية التي نُقِشت في 21 من أيار الماضي، ضمن "مؤتمر الباب الدولي الثاني" في جامعة "حلب"، والتي اطلعت عنب بلدي على نسخة منها، يتطلب جذب الاستثمار وجود قوانين واضحة وشفافة تحمي حقوق المستثمرين، بالإضافة إلى قضاء مستقل ونظام قضائي عادل وموثوق. المحاضر بكلية الاقتصاد في جامعة "غازي عنتاب"، صلاح الدين الجاسم،

بحسب ورقة بحثية جديدة حول "جذب وتحفيز الاستثمارات المباشرة في الدول



عمل سمسور في منشآت شركة حوكمة مصفاة باریس - 21 أيار 2025 لوزرة الخطة الاقتصادية

## إلغاء "ضريبة البيوع" ..

## سوق العقارات بانتظار التحرسن



ارتفاع أسعار العقارات خلال عهبة إرباب بسبب زلادة الربا - 18 أيار 2025 (صباح سراج/ سانا/ سوريا)

عنب بلدي - جنى العيسى

في 26 من أيار الماضي، ألغت وزارة المالية السورية قرار ضريبة البيوع العقارية وفقاً للقيمة الرائجة، حال العدول عن البيوع.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، إن وزير المالية، محمد يسر برنية، أصدر قرارًا بإلغاء ضريبة البيوع العقارية وفقاً للقيمة الرائجة، في حال النكول (العدول) عن البيوع، وعدم إتمامه بموافقة البائع والشاري، وذلك في معرض تطبيق أحكام القانون رقم "15" لعام 2021.

وفقاً للقرار، طلب وزير المالية من مديريات المالية بالمحافظات، اعتبار "النكول" (التراجع عن المبيع) في كل حالاته، سواء كانت الضريبة مسددة أو غير مسددة عملية مقبولة ماليًا دون أن يترتب على ذلك أي ضريبة. الإلغاء مسموح طالما أن العملية محصورة بالدائرة المالية، ولم يتم الفراغ لدى دوائر التوثيق العقارية، بشرط تقديم إقرار خطي من قبل أصحاب العلاقة (البائع والشاري) بإلغاء عملية التنازل عن المبيع وعلى مسؤوليتهم، وأن ترد الضريبة أصولاً في حال كانت مسددة.

ويتم إلغاء الضريبة التي كانت مستحقة، إن لم يستكمل البيوع في الدوائر العقارية، بحسب وزير المالية.

وزير المالية، محمد يسر برنية، برر اتخاذ هذا القرار بأنه خطوة بسيطة تعكس اهتمام الوزارة بتسهيل الإجراءات، والحد من الظلم الذي قد يتعرض له المواطن

من خلال إلغاء قرار ضريبة البيوع العقارية في حال "النكول" عن البيوع النجبر العقاري والأكاديمي الاقتصادي في السجلات المالية.

إن القرار يعد خطوة عادلة ومنطقية بالاتجاه الصحيح، إذ كانت سابقًا تعتبر بمثابة عقوبة للشخص الذي يتراجع عن البيوع. ويعتقد الدكتور عمار اليوسف بعدم وجود أثر سوق العقارات بمرور الوقت، حيث إن القرار يعد خطوة عادلة ومنطقية بالاتجاه الصحيح، إذ كانت سابقًا تعتبر بمثابة عقوبة للشخص الذي يتراجع عن البيوع.

ويشرح القانون على أن يشكّل وزير المالية لجانًا مركزية ورئيسة وفرعية في المحافظات والمدن والمناطق ودوائر الخدمات، لتحديد القيمة الرائجة للمتر المربع الواحد من العقار لكل شريحة وفق المعايير المحددة لذلك، وتحميلها على خراطم إلكترونية مصممة لهذه الغاية.

ويحدد القانون قيمة الضريبة على البيوع العقارية التي ستفرض على العقارات بالمعدل الآتي:

1% من القيمة الرائجة للعقارات السكنية والأراضي الواقعة خارج المخطط التنظيمي والأسطح والعقارات السكنية.

2% للأراضي الواقعة داخل المخطط التنظيمي المصنّف.

3% من بيع العقارات غير السكنية.

كما تخضع العقارات غير السكنية المؤجرة للسوريين وغيرهم لضريبة دخل بمعدل 10% من بدل الإيجار السنوي، على ألا تقل ضريبة الدخل عن 6 بالـ10000 من القيمة الرائجة للعقار المؤجر.

ويجوز الباحث الاقتصادي أدم قضيّماتي، اعتبر أن استمرار تحصيل الضريبة في حال إتمام عملية البيوع هو أمر طبيعي، وموجود في معظم دول العالم، ويمكن اعتباره كضريبة على رأس المال.

وزير المالية، محمد يسر برنية، أصدر قرارًا بإلغاء ضريبة البيوع العقارية وفقاً للقيمة الرائجة، في حال العدول عن البيوع.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، إن وزير المالية، محمد يسر برنية، أصدر قرارًا بإلغاء ضريبة البيوع العقارية وفقاً للقيمة الرائجة، في حال النكول (العدول) عن البيوع، وعدم إتمامه بموافقة البائع والشاري، وذلك في معرض تطبيق أحكام القانون رقم "15" لعام 2021.

وفقاً للقرار، طلب وزير المالية من مديريات المالية بالمحافظات، اعتبار "النكول" (التراجع عن المبيع) في كل حالاته، سواء كانت الضريبة مسددة أو غير مسددة عملية مقبولة ماليًا دون أن يترتب على ذلك أي ضريبة. الإلغاء مسموح طالما أن العملية محصورة بالدائرة المالية، ولم يتم الفراغ لدى دوائر التوثيق العقارية، بشرط تقديم إقرار خطي من قبل أصحاب العلاقة (البائع والشاري) بإلغاء عملية التنازل عن المبيع وعلى مسؤوليتهم، وأن ترد الضريبة أصولاً في حال كانت مسددة.

ويتم إلغاء الضريبة التي كانت مستحقة، إن لم يستكمل البيوع في الدوائر العقارية، بحسب وزير المالية.

وزير المالية، محمد يسر برنية، برر اتخاذ هذا القرار بأنه خطوة بسيطة تعكس اهتمام الوزارة بتسهيل الإجراءات، والحد من الظلم الذي قد يتعرض له المواطن

تقرير تحليلي بعنوان "سوق العقارات في سوريا عام 2025: تحليل شامل وتوقعات مستقبلية".

في وقت قد يشهد فيه سوق العقارات العالمي هذا العام بعض التعافي، تشير آراء الخبراء إلى أن السوق السوري من المرجح أن يظل متواضعًا بسبب التحديات الخاصة بالبلاد.

من المبكر قياس أثر وقف العقوبات الغربية على سوريا على سوق العقارات، إذ يستلزم الأمر المزيد من الوقت لقياس هذا الأثر، خاصة أن نتائج رفع العقوبات لا تظهر إلا خلال فترة تتراوح بين ستة أشهر وسنة، وفق ما يرى الدكتور عمار اليوسف.

من المهم في هذا الأمر النظر إلى إمكانية وجود استثمارات أجنبية عقارية جديدة في سوريا، بحسب اليوسف، مضيّفًا أن الاستثمار في قطاع الإسكان والسكن والقطاعات التجارية سيؤدي إلى انخفاض أسعار العقارات نتيجة اختلال العرض والطلب، إذ سيؤدي العرض ويقل الطلب، وبالتالي ستخفف الأسعار، إلا أن هذا أمر لا يزال سابقًا لأوانه، وفق تعبير الخبير العقاري.

حول المعوقات الأساسية التي ستحول دون تنشيط قطاع العقارات، أوضح اليوسف أن أبرزها يتعلق بالقدرة الشرائية الضعيفة للمواطن السوري. فيما يعتقد الباحث الاقتصادي أدم قضيّماتي، أن رفع العقوبات سيكون له أثر كبير في تحريك السوق العقاري في سوريا بشكل عام، وإعادة الإعمار ودخول الشركات ورؤوس الأموال الكبيرة المهاجرة إلى البلاد عن طريق القنوات الرسمية.

وأضاف قضيّماتي أن سوق العقارات يمكن أن يكون له مستقبل واعد، لكن هناك حاجة كبيرة لقوانين وأنظمة تشجع على الاستثمار وتقسيم المناطق إلى استثمارية يمكن من خلالها دخول شركات البناء إلى السوق السوري بشكل منظم.

ارتفاع أسعار مقبل

الخبير الاقتصادي مخلص الناظر، قال في تسجيل مصور عبر قناته في "يوتيوب"، إن من المتوقع أن تشهد سوريا انعاشًا تدريجيًا مع تقدم إعادة الإعمار، موضّحًا أنه إذا نجحت الحكومة الانتقالية في فرض الاستقرار وجذب الاستثمارات الخارجية، من المتوقع أن ترتفع أسعار العقارات بنسبة كبيرة خلال الـ5 إلى 10 سنوات المقبلة.

وأوضح الناظر أن محافظتي دمشق وحلب مركزين اقتصاديين، مخلص ستوكوان الوجهة الأولى للمستثمرين، تليها المدن الساحلية مثل اللاذقية بفضل إمكانياتها السياحية.

كما ستزيد عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم للطلب على العقارات، ما قد يؤدي إلى طفرة في نشاط البناء، كما أن مشاريع البنية التحتية مثل إعادة تأهيل الطرق والسكك الحديدية ستجعل المناطق النائية أكثر جاذبية، كل هذا سيخلق فرص عمل خاصة بعمال البناء والمهندسين المعماريين والمدنيين.

على المدى الطويل، يعتقد الدكتور مخلص الناظر أن سوريا قد تصبح مركزًا إقليميًا للتجارة والاستثمار إذا تمكنت من استعادة مكانتها الجغرافية كحلقة وصل بين تركيا ودول الخليج.

المركبة (CCGT) في مناطق دير الزور، ومحررة، وزيّنون بريف حماة، وتريفواي بريف حمص، بسعة توليد إجمالية تقدر بحوالي 4000 ميغاواط،

باستخدام تقنيات أمريكية وأوروبية، إلى جانب محطة طاقة شمسية بسعة 1000 ميغاواط في وديان الربيع جنوبي سوريا. الرئيس التنفيذي لشركة "أورباكون" القابضة، رامز الخياط، قال بدوره إن الشركات المستثمرة ستستخدم أحدث التجهيزات في مجال الطاقة، وسيوفر



خبراء يقترحون الحلول

## وسائل التواصل تقسم

## السوريين بـ"خطاب الكراهية"



تصويره ألكسندرا

عنب بلدي – أمير حقوق

"خطابات مقيتة ومجيشة، تحضّر على الكراهية والحقد والعنف، تشعل الفتنة، تبيد الخلافات بين الشعب السوري، تعوق السلم الأهلي"، أبرز التوصيفات التي تُطلق على خطابات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي، وفق خبراء اجتماعيين وإعلاميين. وتسهم وسائل التواصل الاجتماعي بنشر خطاب الكراهية، الذي يلعب دوراً محورياً بالأحداث الأمنية التي تشهدها سوريا حالياً، نظراً إلى اعتماد الجمهور السوري على تلك الوسائل لغياح قنوات الإعلام الرسمية.

### منحنى طأفني

أثار انتشار تسجيل صوتي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي قبل أسابيع احتقائًا بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، إثر احتوائه إساءة للنبي محمد، سُبب لأحد شيوخ الطائفة الدرزية، وهو ما نفته وزارة الداخلية السورية والشيخ نفسه لاحقاً.

وتفاقمت ردود فعل المستخدمين بحصول احتكاك بين الطلاب داخل السكن الجامعي في مدينة حمص، مساء 27 من نيسان الماضي، عقب انتشار التسجيل الصوتي. وسبّب خطاب الكراهية عبر تعليقات ومنشورات بعض رواد برامج التواصل الاجتماعي تجييش مستخدمي وسائل التواصل، متخذًا منحنى طائفياً، حرّض على بث العنف والحقد والفتنة، إذ أدى إلى اندلاع شرارة الأحداث في مدينة جرمانا، وامتدت إلى بلدي صحنايا وأشرفية صحنايا، وحماقة سوريا.

### أخطر التهديدات التي تواجه السلم

نتيجة تدفق خطابات التأييج والتحريض، تنشأ خلافات حادة وشديدة بين السوريين، تولد أزمات أو أحداثاً لا تناسب حساسية المرحلة الحالية في سوريا. الأستاذة في كلية الإعلام بجامعة "دمشق"، والخبيرة الإعلامية غادة يوسف، قالت لعنب بلدي، إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عملاً رئيسًا في انتشار خطاب الكراهية، خاصة في ظل غياب الأنظمة القانونية والمواثيق المهنية التي تحدد من ذلك. وبحسب الخبيرة يوسف، يعتبر خطاب الكراهية من أخطر التهديدات التي تواجه السلم والأمن المجتمعي في سوريا خلال العقد الماضي، ويُعد من أكثر العوامل إثارة للقلق والتعقيد على مستوى العالم، نظراً إلى تداخله مع مفهوم حرية الرأي والتعبير، ومن أبرز الاتجاهات المخيرة للقلق في هذا السياق، هو الزيادة الموهظة في خطاب الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي، خصوصاً خلال الأزمات أو الأوضاع المتوترة سياسياً أو اجتماعياً حالياً.

ويجد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي، نظراً إلى طبيعة بعض المنصات مثل "فيسبوك" و"إكس" أنفسهم محاطين ببقاعة من الأخبار الزائفة والرسائل التحريضية التي تعزز الآراء والأحكام المسبقة، كما تلعب الشبكة العنكبوتية أيضاً دوراً حيوياً في تشكيل الرأي العام، حيث تُعتبر بيئة خصبة للتحريض على خطاب الكراهية.

وأوضحت يوسف أنه يمكن أن تتحول هذه المعلومات إلى أداة تُستخدم إما عن عمد أو دون قصد، في تحريض الجمهور أو تضليله أو التأثير عليه، ما ينتج عنه غالباً عواقب خطيرة ذات تأثير استقطابي.

وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي للأفراد الذين يحرصون على الكراهية الوصول بسرعة وسهولة إلى جمهور واسع، نظراً إلى أنها أقل تنظيمياً ولا تخضع للقيود المفروضة على وسائل الإعلام التقليدية، ما يجعلها مفتوحة أمام من يرغب في استغلالها دون الكشف عن هويته.

### تقلب القيم الاجتماعية

ترى الخبيرة غادة يوسف أن من الضروري اتخاذ موقف حيادي تجاه خطاب الكراهية، فعلى الرغم من أن القوانين التي تحظر هذا النوع من الخطاب قد تؤثر سلباً على الطابع الديمقراطي للمجتمعات، فإنها لا تضر بأي من قيم الديمقراطية، فحظر خطاب الكراهية لا يعنح المواطنين من التفكير بأفكار سليمة، بل يهدف فقط إلى حماية الآخرين من الأذى الناتج عن التعبير عن تلك الأفكار. كما يكتبس التثقيف حول حقوق الإنسان واحترام التنوع أهمية كبيرة في تعزيز التسامح داخل المجتمعات، لكنه لا يكفي وحده، فمن الضروري أيضاً مكافحة خطاب الكراهية وتقليل المخاطر الأخرى.

وتقوم منظمات المجتمع المدني بتشكيل شبكات لمكافحة خطاب الكراهية على الإنترنت، وتعزيز الدعم لإصدار تشريعات قانونية لمكافحة التمييز الرقمي، بالإضافة إلى تبادل المعلومات وأفضل الممارسات. ونوهت يوسف إلى أنه يجب على القائمين على مراقبة المجتمع عدم السماح للفكر الازتجالي بفرض إرادته أمام قوة الحجة العلمية المستندة إلى أسس منهجية سليمة، ويأتي ذلك في إطار الحفاظ على القيم وحماية المجتمعات من أفة خطاب الكراهية والتعصب، حيث يصعب إيجاد فرضيات ملطقة وقابلة للتحقيق، نظراً إلى تقلب القيم الاجتماعية ومؤثراتها.

### أخطر أشكال العنف

يُعدّ خطاب الكراهية، خصوصاً حين يتعدى على الطائفية، من أخطر أشكال العنف الرمزي في علم النفس الاجتماعي، بحسب

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

### بين السوق

والمحكمة.. عن عدالة

انتقالية مؤجلة

د. أحمد عسلي

في زمن مرتبك كالذي نعيشه، لا يُقاس الواقع فقط بما يُقال أو يُفعل، بل بما يُسقط من رموز على الأجساد والكلمات، في سوق الدجاديل بدمشق، كما في ردهات محكمة حلب، حدثت خلال أيام قليلة مواجهات بين أفراد، لكنها كشفت عن تصدع أعمق بين سريتين، بين زمنين، وبين تصورات متعارضة للعدالة والسلطة والكرامة، في كلتا الحالتين. لا يبدو أن الصراع كان على ما قيل أو فعل، بل على ما تعمله الشخصيات في عين الآخر، وماثيره لا شعورياً من مشاعر مكبوتة أو ذكريات مؤجلة. في حادثة سوق الدجاديل، تقاطعت ثلاث شخصيات نسائية في مشهد متوتر، امرأة يبدو أنها مؤيدة للأسد، شتمت جميع رجال السوق دون أن يرد أحدهم عليها، وأظهرت بشتمهم تحديها الشخصي لهم جميعاً، ما جعل الناس يرون فيها صدى لصوت السلطة القديمة وتسلمها المرعب. في المقابل، كانت هناك امرأة أخرى، يُقال إنها تدعى "أم أحمد" هجمت عليها وهي تصرخ دافعاً عن الثرة ورفضاً لمن "يسكت عن الظالم". وبينهما، ظهرت امرأة ثالثة، لم ترفع صوتها، اقتربت محاولة التهديّة، وكأنها تذكير بأن الخلاف قد لا يحل بالصراخ.

على بعد مئات الكيلومترات شمالاً، وقعت حادثة أخرى، قاض قيل إنه كان يعمل في محكمة "الإرهاب" التابعة للنظام الساقط، يدخل في خلاف مع مسؤول أمني يُنظر إليه اليوم على أنه من "رموز الثورة"، فيتهم القاضي هذا المسؤول ويأمر بسجنه، في خطوة بت البعض كأنها محاولة من "أشباق النظام" لاستعادة اليد العليا. الشارع انقسم: هل يُحترم قرار القاضي بوصفه ممثلاً للشرعية القانونية، أم يُرفض لأنه استمد شرعيته من زمن القمع والاعتقال؟ هنا أيضاً، لم يكن الصراع على القانون، بل على الرمزية.

ما يجمع الحادثتين هو حضور إسقاطات التاريخ- الحاضر بكل عنفه واضطراباته، تقاطع وتعيد تشكيل الواقع بين كل طرف، يمكن فهم هذه اللحظات من خلال ما يسمى في التحليل النفسي بـ"التماهيات الإسقاطية المقاطعة" (pro-identifications) وهو مفهوم يرتكز على نظريات ميلاني كلاين حول الإسقاط كآلية دفاع لا واعية، وطوره لاحقاً الحلل الفرنسي ريني كايس، ليتناول الحالات التي يتبادل فيها طرفان إسقاطاتهم اللاواعية بحيث يرى كل واحد الآخر كما يحتاج لا شعورياً أن يراه، لا كما هو عليه فعلاً.

في الحالة الأولى، تحول المرأة التي لم تسب الأسد إلى صورة لأعيان للعدو، فتم تحميلها معنويًا مسؤولية القمع وكأنها "القصر الجمهوري بعينه". تم إسقاط الخوف والغضب والذللان عليها دفعة واحدة، لكن دون عنف جسدي (هذه خطوة متقدمة في مسار المجتمع السوري)، أما "أم أحمد" التي هاجمتها، فقد أصبحت بدورها تمثيلاً لمقاومة الصوت المكبوت، حتى لو جاء ذلك في لحظة التباس، هي الأخرى لم ترّ امرأة تتكلم، بل صورة المؤيدة، أي العدو الذي يجب فضحه أمام الملأ، المرأة الثالثة، بدورها، لم تكن فقط مثالة، بل مثلت محاولة يائسة لاحتواء الانفجار بين الحاضرين.

في حلب، لم يكن القابض وحده من أصدر الحكم، الذاكرة الجماعية أصدرت أحكاماً كذلك، فالرجل الذي كان يجلس يوماً خلف طاول المحكمة، ممثلاً لسلطة القمع، عاد ليستخدم نفس أدوات القانون، لكن في واقع تعيّن. عنصر الأمن، بدوره، لم يُنظر إليه كمجرد موظف، بل كرمز للثورة، للدم، للشرعية البديلة، هنا، اصطدم منطق الدولة بمنطق الثورة، اصطدم منطق النصوص المكتوبة بلغة القانون بمنطق التجربة المكتوبة بلغة الدم. هذه المشاهد، في عمقها، ليست فقط نتيجة احتقان سياسي أو تراكم مظالم، بل هي مرآة لتمزق الهوية السورية المعاصرة، كل فرد يحمل داخله سيرة ما، طرفياً ما، أمًا ما، وحين يصادف وجهًا يُذكره بما حل به، يبدأ العرض، يبدا التمثيل الصامت للذاكرة في صورة صراخ أو قرأر أو حتى لكمة.

ما حدث هو أكثر من مشاجرات، إنها نداءات للعدالة، للوضوح، للاعتراف، حين يعجز المجتمع عن قول الحقيقة، يبدأ لا وعيه بالصراخ (كخالة الجسد تمامًا) حين لا يجد الناس سيلاً للتعبير عن وجعهم في المحاكم، ويفغون أصواتهم في الأسواق وعلى الأرصفة، وحين تبقى الرموز القديمة بلا محاسبة، تدعو كل مواجهة محتملة مسرّحًا لاسترجاع التاريخ على أجساد الآخرين. لذلك، يبدو الحاجة ملحةً إلى عدالة انتقالية حقيقية، لا فقط بوصفها آلية قانونية، بل كإطار يتيح إعادة كتابة العلاقة بين الناس وذاقتهم، بين الفرد والمجتمع، وبين الذاكرة والاعتراف، العدالة هنا ليست فقط لمن ارتكب بحق الانتهاك، بل للذين ما زالوا عالقين في مواقع اللاتباس، الذين شاهدوا الظلم فسكوتوا، فتحتول قلوبهم إلى جمر، للذين لم يشاركوا فعليًا لكنهم شجعوا بشتمهم أو بكلامهم، هؤلاء يحتاجون إلى العدالة بقدر ما يحتاج إليها المنكوبون، لكي تكون قادرين جميعاً على طي تلك الصفحة بكل ماأسوه، وحدها عدالة تحضت لكل الأضوات، وتحمي الروايا المظلمة، قادرة على تهدئة النفوس، قيل أن يتصور كل سوق وكل محكمة إلى ساحة تصفية حسابات ما زالت عاقلة إلى الآن.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

## ظورتها في المضاعفات المدتملة

# كسور عظام اليد

د. أكرم خولاني

كسور اليد من الكسور الشائعة في مرحلة الشباب، لكنها يمكن أن تحدث لأي شخص وفي أي عمر، وقد ينظر بعض المصابين قادرين على تحريك أيديهم أو قبض قبضتهم بأقل قدر من الانزعاج، مما يؤخر التشخيص، وفي هذه الحالات قد لا تُشفى العظام بمحاذاة صحيحة، مما يؤثر على قدرة الشخص على القيام بالأنشطة اليومية كالكتابة أو قفل أزرار القميص أو ما شابه من الأعمال التي تحتاج إلى حركة دقيقة باليد، وهنا تكمن أهمية تشخيص وعلاج كسور اليد في أسرع وقت ممكن، وسيساعد العلاج المبكر أيضًا في تقليل الألم والتعبس.

### ما الأسباب

يمكن أن تحدث كسور اليد نتيجة صدمة مباشرة على اليد، وتحدث في الحالات التالية:

- السقوط: أحد الأسباب الرئيسية، خاصة عندما يحاول الأشخاص إنقاذ أنفسهم بأيديهم الممدودة.
- الضربات المباشرة: من الأسباب الشائعة لكسور اليد، ويمكن أن تحدث هذه الكسور خلال الحوادث، مثل حوادث السيارات، أو في الرياضات التي تتطلب الاحتكاك الجسدي مثل كرة القدم أو "الهاوكي"، وهناك نوع محدد من كسور اليد وهو "كسر الملاك"، الذي يؤثر على العظمة الخامسة من مشط اليد التي تدعم الخنصر، وغالبًا ما تنجم هذه الإصابة عن اللكم أو ضرب جسم صلب بقبضة مغلقة.

• سحق اليد: نتيجة الحوادث في مواقع العمل، وخاصة في العمل بالأدوات. • القصر الجمهوري بعينه": تم إسقاط الخوف والغضب والتذللان عليها دفعة واحدة، لكن دون عنف جسدي (هذه خطوة متقدمة في مسار المجتمع السوري)، أما "أم أحمد" التي هاجمتها، فقد أصبحت بدورها تمثيلاً لمقاومة الصوت المكبوت، حتى لو جاء ذلك في لحظة التباس، هي الأخرى لم ترّ امرأة تتكلم، بل صورة المؤيدة، أي العدو الذي يجب فضحه أمام الملأ، المرأة الثالثة، بدورها، لم تكن فقط مثالة، بل مثلت محاولة يائسة لاحتواء الانفجار بين الحاضرين.

في حلب، لم يكن القابض وحده من أصدر الحكم، الذاكرة الجماعية أصدرت أحكاماً كذلك، فالرجل الذي كان يجلس يوماً خلف طاول المحكمة، ممثلاً لسلطة القمع، عاد ليستخدم نفس أدوات القانون، لكن في واقع تعيّن. عنصر الأمن، بدوره، لم يُنظر إليه كمجرد موظف، بل كرمز للثورة، للدم، للشرعية البديلة، هنا، اصطدم منطق الدولة بمنطق الثورة، اصطدم منطق النصوص المكتوبة بلغة القانون بمنطق التجربة المكتوبة بلغة الدم. هذه المشاهد، في عمقها، ليست فقط نتيجة احتقان سياسي أو تراكم مظالم، بل هي مرآة لتمزق الهوية السورية المعاصرة، كل فرد يحمل داخله سيرة ما، طرفياً ما، أمًا ما، وحين يصادف وجهًا يُذكره بما حل به، يبدأ العرض، يبدا التمثيل الصامت للذاكرة في صورة صراخ أو قرأر أو حتى لكمة.

### ما الأعراض

يمكن أن تتسبب كسور اليد بمجموعة من الأعراض والعلامات، التي تشمل الاتي:

- ألم شديد في منطقة الإصابة قد يتفاقم عند تحريك اليد أو المصمم أو الإمساك بهما أو الضغط عليهما أو عصرهما.
- تورم اليد الإصابة.
- صعوبة تحريك اليد.
- ظهور كدمات في اليد.
- عدوث خدر في اليد أو الأصابع.
- تشوش واضح، مثل اعوجاج المصمم أو التواء الأصبع.

### كيف يمكن تشخيص الإصابة

عند التعرض لإصابة في اليدين يقوم الطبيب بإجراء تقييم تفصيلي يشمل: الفحص البدني: يجب أخذ التاريخ التفصيلي لكيفية حدوث الإصابة، والبحث عن علامات كسور الحركة بصورة

التورم والكدمات والتشوهات ونطاق الحركة المحدود، وعند الاشتباه يجب إجراء الأشعة للوصول للتشخيص الدقيق. الأشعة السينية: توفر الأشعة السينية صورًا واضحة للعظام، مما يساعد في تحديد موقع ومدى الكسر، ولكن قد لا تكفي وضعية واحدة للوصول إلى التشخيص، وإنما يلزم وضعيتين مختلفتين على الأقل، عادة بزاوية 90 درجة بالنسبة لبعضهما البعض، لإجراء تقييم دقيق.

التصوير القطعي الحوسبي (CT scan): تلتقط هذه التقنية صورًا بالأشعة السينية من زوايا متعددة، وتجمعها لتصوير شرائح مقطعية لأجزاء الجسم الداخلية، لذا يمكنها أن تكشف عن الكسور في الرسغ التي لم تتمكن الأشعة السينية التقليدية من كشفها، وهي تعطي رؤية أكثر تفصيلاً للأنسجة الرخوة والأربطة والأوعية الدموية وملاحظة أي إصابات فيها. التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI): يكشف عن التغيرات في الأنسجة الرخوة والأربطة والعضلات، إذ يمكنه تحديد الكسور وإصابات الأربطة متتالية الصغر، وذلك باستخدام موجات راديو وموجات مغناطيسية قوية لإنشاء صور مفصلة للعظام والأنسجة الرخوة.

### كيف يتم العلاج

يعتمد العلاج على طبيعة الكسر، من حيث العظم المصاب، وموقع الكسر، ومدى تأثير الإصابة على اليد، وقد يشمل:

- مسك اليد: نتيجة الحوادث في مواقع العمل، وخاصة في العمل بالأدوات. • القصر الجمهوري بعينه": تم إسقاط الخوف والغضب والتذللان عليها دفعة واحدة، لكن دون عنف جسدي (هذه خطوة متقدمة في مسار المجتمع السوري)، أما "أم أحمد" التي هاجمتها، فقد أصبحت بدورها تمثيلاً لمقاومة الصوت المكبوت، حتى لو جاء ذلك في لحظة التباس، هي الأخرى لم ترّ امرأة تتكلم، بل صورة المؤيدة، أي العدو الذي يجب فضحه أمام الملأ، المرأة الثالثة، بدورها، لم تكن فقط مثالة، بل مثلت محاولة يائسة لاحتواء الانفجار بين الحاضرين.

في الحالة الأولى، تحول المرأة التي لم تسب الأسد إلى صورة لأعيان للعدو، فتم تحميلها معنويًا مسؤولية القمع وكأنها "القصر الجمهوري بعينه". تم إسقاط الخوف والغضب والتذللان عليها دفعة واحدة، لكن دون عنف جسدي (هذه خطوة متقدمة في مسار المجتمع السوري)، أما "أم أحمد" التي هاجمتها، فقد أصبحت بدورها تمثيلاً لمقاومة الصوت المكبوت، حتى لو جاء ذلك في لحظة التباس، هي الأخرى لم ترّ امرأة تتكلم، بل صورة المؤيدة، أي العدو الذي يجب فضحه أمام الملأ، المرأة الثالثة، بدورها، لم تكن فقط مثالة، بل مثلت محاولة يائسة لاحتواء الانفجار بين الحاضرين.

### ما الأعراض

يمكن أن تتسبب كسور اليد بمجموعة من الأعراض والعلامات، التي تشمل الاتي:

- ألم شديد في منطقة الإصابة قد يتفاقم عند تحريك اليد أو المصمم أو الإمساك بهما أو الضغط عليهما أو عصرهما.
- تورم اليد الإصابة.
- صعوبة تحريك اليد.
- ظهور كدمات في اليد.
- عدوث خدر في اليد أو الأصابع.
- تشوش واضح، مثل اعوجاج المصمم أو التواء الأصبع.

### كيف يمكن تشخيص الإصابة

عند التعرض لإصابة في اليدين يقوم الطبيب بإجراء تقييم تفصيلي يشمل: الفحص البدني: يجب أخذ التاريخ التفصيلي لكيفية حدوث الإصابة، والبحث عن علامات كسور الحركة بصورة



## ما المقصود بكسور اليد

مرور ثلاثة أشهر.

• ألم مستمر في أثناء القيام بأنشطة معينة، وخاصة خلال القيام بأنشطة ثقيلة أو في الطقس البارد.

• تغير في قوة القبضة.

• سوء اتحاد العظام المكسورة، مما يؤدي إلى تغييرات في شكل وحجم الإصبع، من الممكن أيضًا عدم الاتحاد حيث تفشل العظام في النمو معًا مرة أخرى.

نادرًا ما تحدث مضاعفات شديدة، وتشمل:

- التهابات العظام (التهاب العظم والنقي).
- متلازمة الحيز الحادة، حيث يمكن أن يؤدي تراكم الضغط في العضلات إلى تلف دائم في العضلات والأعصاب.
- متفرق لاعب التنس".
- تلف الأعصاب أو الأوعية الدموية.

طبيعية، لكنها تحتاج إلى عدة أشهر للوصول إلى الشفاء الكامل. وفي جميع الحالات، يوصى المصابون المدخنون بالإقلاع عن التدخين لأنه يمكن أن يؤخر أو يمنع التئام العظام.

تجمعها لتصوير شرائح مقطعية لأجزاء الجسم الداخلية، لذا يمكنها أن تكشف عن الكسور في الرسغ التي لم تتمكن الأشعة السينية التقليدية من كشفها، وهي تعطي رؤية أكثر تفصيلاً للأنسجة الرخوة والأربطة والأوعية الدموية وملاحظة أي إصابات فيها.

التصوير القطعي الحوسبي (CT scan): تلتقط هذه التقنية صورًا بالأشعة السينية من زوايا متعددة، وتجمعها لتصوير شرائح مقطعية لأجزاء الجسم الداخلية، لذا يمكنها أن تكشف عن الكسور في الرسغ التي لم تتمكن الأشعة السينية التقليدية من كشفها، وهي تعطي رؤية أكثر تفصيلاً للأنسجة الرخوة والأربطة والأوعية الدموية وملاحظة أي إصابات فيها. التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI): يكشف عن التغيرات في الأنسجة الرخوة والأربطة والعضلات، إذ يمكنه تحديد الكسور وإصابات الأربطة متتالية الصغر، وذلك باستخدام موجات راديو وموجات مغناطيسية قوية لإنشاء صور مفصلة للعظام والأنسجة الرخوة.

### كيف يتم العلاج

يعتمد العلاج على طبيعة الكسر، من حيث العظم المصاب، وموقع الكسر، ومدى تأثير الإصابة على اليد، وقد يشمل:

- مسك اليد: نتيجة الحوادث في مواقع العمل، وخاصة في العمل بالأدوات. • القصر الجمهوري بعينه": تم إسقاط الخوف والغضب والتذللان عليها دفعة واحدة، لكن دون عنف جسدي (هذه خطوة متقدمة في مسار المجتمع السوري)، أما "أم أحمد" التي هاجمتها، فقد أصبحت بدورها تمثيلاً لمقاومة الصوت المكبوت، حتى لو جاء ذلك في لحظة التباس، هي الأخرى لم ترّ امرأة تتكلم، بل صورة المؤيدة، أي العدو الذي يجب فضحه أمام الملأ، المرأة الثالثة، بدورها، لم تكن فقط مثالة، بل مثلت محاولة يائسة لاحتواء الانفجار بين الحاضرين.

في الحالة الأولى، تحول المرأة التي لم تسب الأسد إلى صورة لأعيان للعدو، فتم تحميلها معنويًا مسؤولية القمع وكأنها "القصر الجمهوري بعينه". تم إسقاط الخوف والغضب والتذللان عليها دفعة واحدة، لكن دون عنف جسدي (هذه خطوة متقدمة في مسار المجتمع السوري)، أما "أم أحمد" التي هاجمتها، فقد أصبحت بدورها تمثيلاً لمقاومة الصوت المكبوت، حتى لو جاء ذلك في لحظة التباس، هي الأخرى لم ترّ امرأة تتكلم، بل صورة المؤيدة، أي العدو الذي يجب فضحه أمام الملأ، المرأة الثالثة، بدورها، لم تكن فقط مثالة، بل مثلت محاولة يائسة لاحتواء الانفجار بين الحاضرين.

### ما الأعراض

يمكن أن تتسبب كسور اليد بمجموعة من الأعراض والعلامات، التي تشمل الاتي:

- ألم شديد في منطقة الإصابة قد يتفاقم عند تحريك اليد أو المصمم أو الإمساك بهما أو الضغط عليهما أو عصرهما.
- تورم اليد الإصابة.
- صعوبة تحريك اليد.
- ظهور كدمات في اليد.
- عدوث خدر في اليد أو الأصابع.
- تشوش واضح، مثل اعوجاج المصمم أو التواء الأصبع.

### كيف يمكن تشخيص الإصابة

عند التعرض لإصابة في اليدين يقوم الطبيب بإجراء تقييم تفصيلي يشمل: الفحص البدني: يجب أخذ التاريخ التفصيلي لكيفية حدوث الإصابة، والبحث عن علامات كسور الحركة بصورة



# ”ملك التحديات“ شاب سوري في لبنان يلفت الأنظار بمهاراته

عنب بلدي - هاني كزني

"ملك التحديات"، هكذا عُرف الشاب السوري محمد الحجى من قبل متابعيه على "السوشال ميديا"، الذين أُعجبوا بموهبته الكروية رغم صغر سنه، حيث يشتر فيديواته تظهر قيامه بمهارات وتحديات استعراضية، قد يعجز عن القيام بها الكثير من لاعبي كرة القدم.

محمد الحجى (24 عاماً) نزح من مدينة حلب في عام 2015 هرباً من بطش النظام، واتجه إلى لبنان، حيث أخذ على عاتقه مهمة إعالة أسرته.

**المُفرّج دمه من حلمه**

الوضع المادي السيئ لمحمد الحجى، أجبره على العمل لتأمين مصدر دخل يساعد به عائلته، ولا سيما أن لديه شقيقاً فقط يعاني من إعاقة في ظهره، وبالتالي فإن محمد يعمل في لبنان لإعالة أسرته.

بعد وصوله إلى لبنان، عمل محمد في محل لصناعة الحلويات طوال أيام الأسبوع، لكنه لم يفقد شغفه بكرة القدم، إذ تخصص يوم العطلة الوحيد له كل أسبوع (الأحد) لاستعراض مهاراته في كرة القدم، ونشر الفيديوها على منصات التواصل الاجتماعي.

وقال محمد الحجى لعنب بلدي، إن طموحه كان يوماً أن يصبح لاعب كرة محترفاً في أحد الأندية ليثبت للجميع موهبته الكروية، لكن الكثير من العوائق منعتَه من تحقيق حلمه.

وأضاف الحجى أنه لم يتمكن من الانتساب لأي نادٍ في لبنان بسبب انشغاله بالعمل وعدم قدرته على التفرغ للرياضة، كما أن عدم امتلاكه المال حرمه من اللجوء إلى أوروبا، والانتساب هناك لأي نادٍ أوروبي كما فعل الكثير من اللاعبين السوريين.

ولفت الحجى إلى أن القوانين اللبنانية تتيح لأي نادٍ التعاقد

مع لاعب أو اثنين أجانب فقط، مضيفاً،

لكي تتاح لك الفرصة لتكون أحد هذين اللاعبين الأجنبيين الذين يُسمح للنادي اللبناني بالتعاقد معهم، يجب أن تكون لديك واسطة كبيرة".

**فيديوها ت بلا إرباح**

رغم عدم تحقيق حلمه بأن يصبح لاعب كرة قدم، وطلب الشاب محمد على تقديم مهارته الكروية عبر وسائل التواصل الاجتماعي (السوشال ميديا)، ويات يحظى بمشاهدات كبيرة على مختلف المنصات.

محمد الحجى دخل عالم "السوشال ميديا" منذ ثمانية أشهر فقط، وبالتالي لم يحصل على عدد كبير من المتابعين، حيث يتابعه 15 ألف شخص على "فيسبوك"، و52 ألفاً على "يوتيوب"، و26 ألفاً على "تيك توك".

وقال الحجى، إنه لا يحصل على أي أرباح حتى الآن من الفيديوها التي ينشرها على منصات التواصل، مضيفاً أنه حين يبدأ بالوصول على الأموال مستقبلاً، فإنه سيترك عمله في الحلويات ويفتقر لتطوير مهارته في كرة القدم، والانتساب لأي نادٍ رياضي.

وعن السبب الذي دفعه لتصوير الفيديوها، قال الحجى، إنه كان يتابع فيديوها لرياضيين يستعرضون مهاراتهم، فشعر بالحماسة وبأنه قادر على تقديم مهارات أفضل منهم، لذلك قرر نشر فيديوها ليستطيع المتابعون مشاهدة موهبته. يستيقظ محمد كل يوم باكراً، حيث يقوم بتصوير فيديو في الملعب منذ السادسة صباحاً لمدة ساعة، ثم يتوجه إلى عمله في الثامنة، لافتاً إلى أن وضعه المادي كان يمنع من استئجار ملاعب لتصوير فيديوها، لكنه استطاع لاحقاً بناء علاقات جيدة من أبناء منطقته، ما ساعده على التدريب وتصوير الفيديوها ضمن أحد الملاعب مجاناً.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 693 - الأحد 01 حزيران / يونيو 2025

بعد سقوط النظام، يفكر محمد بالبقاء في لبنان، قائلًا إن أسرته لا تملك منزلًا في سوريا، وليس هناك فرص عمل جيدة هناك، حيث يرى أن دخله في لبنان سيكون أفضل من الدخل الذي سيحصل عليه في سوريا، لكنه قال إنه في حال تحسّن الظروف الاقتصادية فإنه سيعود إلى بلده.

وختم محمد الحجى حديثه بأنه يطمح لأن يلعب في نادي ريال مدريد الإسباني، مضيفاً أنه مع التصميم والتأبيرة فإن الإنسان قادر على فعل المستحيل وتحدي أصعب الظروف.

**الكرة الاستعراضية**

محمد الحجى يمارس كرة القدم الاستعراضية أو الحرة، وتسمى بالإنجليزية "Freestyle football"، أي مهارات التعامل مع كرة القدم، وهي أنواع وتلاعب بالكرة من خلال أجزاء الجسم، إضافة إلى بعض حركات الجيمان، وهذا الاستعراض شائع في العالم، ويحتاج إلى كثير من التدريب والجهد، وهي رياضة تجذب المشاهد سواء كان متابعاً لكرة القدم أم لا.

الحركات مع جمهوره. وقال محمد الحجى، إنه يحظى بتفاعل جيد على "السوشال ميديا" من قبل المتابعين، الذين يطلبون منه تنفيذ تحديات صعبة في كرة القدم، لذلك يحرص على تلبية كل طلبات متابعيه الذين لقبوه بـ"ملك التحديات".

وأوضح محمد أنه كان يحظى أيضًا بتفاعل وإعجاب حتى من اللبنانيين، خلال قيامه باستعراض مهاراته في الشوارع والساحات. إضافة إلى استعراضه المهارات، تتضمن تسجيلات الشاب محمد عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحديات بتقليده لاعبي كرة قدم مشهورين، وتعليمه للمتابعين خطوات تنفيذ المهارات.

من التحديات الصعبة التي قام بها محمد الحجى ونشرها عبر حساباته، أنه قام بوضع الكرة على رأسه والجري بسرعة من أول الملعب إلى آخره ذهابًا وإيابًا، دون أن تسقط الكرة من رأسه، ثم قام بإسقاط الكرة على قدمه وتسديد ضربة مقصية في الهواء نحو شبك الرمي.

**تحدي ظروف الغربة**

محمد الحجى نزح إلى لبنان منذ أن كان في التاسعة من عمره، وتحمل ظروف الغربة لوجده لسنوات، حيث كان يعمل في الحلويات لمساعدة أسرته في سوريا. قال محمد إنه تعرّض في بداية قدمه إلى لبنان لكثير من المواقف العنصرية، كما أنه كان يعاني من صعوبة تأمين سكن له بسبب ضيق وضعه المادي، لكن كل ظروفه الصعبة لم تمنعه من ممارسة كرة القدم.

# مدربون يؤسسون رابطة للدفاع عن حقوقهم

أعلن أكثر من 250 مدربًا تأسيس "رابطة المدربين السوريين"، لتكون كيانًا رياضيًا يدافع عن حقوقهم، بعد سنوات عاشوا فيها من قلة الدعم والتهميش وعدم الاهتمام بإصابتهم، أو القدرة على تحصيل بعض مستحققاتهم المالية.

الكابتن طارق شويخ، وهو من مؤسسي الرابطة، قال لعنب بلدي، إن الهدف من تشكيلها الإلام التام بظلم المدرب السوري على مدار سنوات ماضية بزمّن النظام السوري السابق، إذ سادت المحسوبيات والفساد في أقيمت الرياضة السورية، وخاصة كرة القدم، وتعرض عدة مدربين للتهميش والإبعاد سراً، وكان شويخ أحدهم.

من هذا المنطلق ومن معرفة تامة لعدد كبير من المدربين السوريين في جميع أنحاء سوريا، تكونت لدى المدرب شويخ عزيمة وإرادة لأن يكون لدى المدربين صوت ويد وكيان لأن يدافع عنهم، معتبرًا أن المدرب هو أساس وركيزة كرة القدم، وهو المرابي والمعلم والأب.

على مدار سنوات من انتهاك حقوق المدربين السوريين وحرمانهم من أبسط حقوقهم، تواصلت وإجازات فردية وجماعية خارج سوريا منذ بداية الثورة السورية، كالقوز الذي حققته الطفلة السورية لين ياغي في البطولة الفرنسية للشطرنج للشباب، في 2021.

السوري أحمد البيريني كذلك كان أحد الشبان الذين برزت موهبتهم بكرة القدم في لبنان، وحظى بجمهور واسع على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، منها 1.6 مليون متابع له على "تيك توك"، وأكثر من 225 ألف متابع على "إنستجرام".

حين وصل إلى لبنان، عمل البيريني بالإنشءات والدهان وتركيب الرخام، ويعمل حاليًا حارس بناء سكني، لكنه لم يفقد شغفه، وتوجه لاستعراض مهاراته الرياضية عبر وسائل التواصل، وأبرزها "تيك توك".

كما دخل الشاب السوري محمد نور قرة، المقيم في السويد، موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، كأسرع شخص يقطع مسافة 100 متر إلى الوراء على عجلتين باستخدام الزلاجة المضمنة (Inline Skates)، في تشرين الثاني 2021.

## الأولمبي "تحت 23" في مجموعة سهولة لبلوغ كأس آسيا

أوقعت قرعة تصفيات كأس آسيا تحت 23 عامًا، التي جرت في مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالماليزيا، المنتخب السوري الأولمبي في مجموعة سهلة.

وأسرفت القرعة عن وقوع الأولمبي السوري في المجموعة الـ11 والأخير، إلى جانب كل من منتخبات تاجكستان ونيبال والفلبين.

وقال الصحفي الرياضي ميشيل سعد عبر حسابه على "فيسبوك"، إن منتخب سوريا وقع في قرعة متنازلة بتصفيات كأس آسيا لمنتخبات تحت 23 عامًا.

وأضاف سعد أن الأولمبي السوري تجنّب الوقوع بنفس المجموعة مع منتخبات قوية أخرى، احتلت

وقال المدرب السوري أحمد عزام، لطالما عانى المدربون واللاعبون السابقون في سوريا، وتركت بعض الحوادث السيئة أثرها في ذاكرة عشاق الكرة السورية ومتابعيها، منها في عقوبات بالجملة على اللاعبين والأندية لكسب المال، ويقوم بتعيين مدربي المنتخب والكوادر الإدارية والفنية بناء على مصالح شخصية، إضافة إلى تدخله في تعيين اللاعبين حسب "الواسطات"، وهو ما كان سببًا رئيسًا في عدم تطور المنتخب السوري.

ولفت عزام إلى أن المدربين في سوريا يفقدون لكل شيء، فرواتبهم ضئيلة، ولا يحصلون على أي دعم من الاتحاد الآسيوية.

ولفت شويخ إلى وجود أشخاص إبعادهم عن تدريب المنتخب. عدم مطالبة الأندية بإكمال حقوق التعاقد مهم.

عدم وجود رعاية مدوية.

عدم وجود رعاية قانونية.

أوضح وجود رعاية مادية أو رواتب تقاعدية.

سوء تقدير.

من هذا المنطلق ومن معرفة تامة لعدد كبير من المدربين السوريين في جميع أنحاء سوريا، تكونت لدى المدرب شويخ عزيمة وإرادة لأن يكون لدى المدربين صوت ويد وكيان لأن يدافع عنهم، معتبرًا أن المدرب هو أساس وركيزة كرة القدم، وهو المرابي والمعلم والأب.

على مدار سنوات من انتهاك حقوق المدربين السوريين وحرمانهم من أبسط حقوقهم، تواصلت وإجازات فردية وجماعية خارج سوريا منذ بداية الثورة السورية، كالقوز الذي حققته الطفلة السورية لين ياغي في البطولة الفرنسية للشطرنج للشباب، في 2021.

السوري أحمد البيريني كذلك كان أحد الشبان الذين برزت موهبتهم بكرة القدم في لبنان، وحظى بجمهور واسع على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، منها 1.6 مليون متابع له على "تيك توك"، وأكثر من 225 ألف متابع على "إنستجرام".

حين وصل إلى لبنان، عمل البيريني بالإنشءات والدهان وتركيب الرخام، ويعمل حاليًا حارس بناء سكني، لكنه لم يفقد شغفه، وتوجه لاستعراض مهاراته الرياضية عبر وسائل التواصل، وأبرزها "تيك توك".

كما دخل الشاب السوري محمد نور قرة، المقيم في السويد، موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، كأسرع شخص يقطع مسافة 100 متر إلى الوراء على عجلتين باستخدام الزلاجة المضمنة (Inline Skates)، في تشرين الثاني 2021.

وقال الصحفي الرياضي ميشيل سعد عبر حسابه على "فيسبوك"، إن منتخب سوريا وقع في قرعة متنازلة بتصفيات كأس آسيا لمنتخبات تحت 23 عامًا.

وأضاف سعد أن الأولمبي السوري تجنّب الوقوع بنفس المجموعة مع منتخبات قوية أخرى، احتلت

وقال المدرب السوري أحمد عزام، لطالما عانى المدربون واللاعبون السابقون في سوريا، وتركت بعض الحوادث السيئة أثرها في ذاكرة عشاق الكرة السورية ومتابعيها، منها في عقوبات بالجملة على اللاعبين والأندية لكسب المال، ويقوم بتعيين مدربي المنتخب والكوادر الإدارية والفنية بناء على مصالح شخصية، إضافة إلى تدخله في تعيين اللاعبين حسب "الواسطات"، وهو ما كان سببًا رئيسًا في عدم تطور المنتخب السوري.

ولفت عزام إلى أن المدربين في سوريا يفقدون لكل شيء، كان مطالبنا بنفس الوقت بكل شيء، فهو يعمل مدربًا وإداريًا، وهو مسؤول عن متابعة تسديد رواتب اللاعبين، وتأمين وجبات طعام وحوافز لهم، ويعمل أيضًا طبيبًا نفسيًا للاعبين، وإذا خسر الفريق يكون المدرب المسؤول الأول.

**ما الخطوات والنشاطات التي تقوم بها رابطة المدربين السوريين، قال**

محمد سعودي، أحد مؤسسي رابطة المدربين السوريين، لعنب بلدي، إن العمل يبدأ على تأسيس الرابطة بشكل قانوني، إذ يعمل المكتب الحقوقي في الرابطة على استصدار موافقات من وزارة الشباب والرياضة واتحاد كرة القدم، وبعدها يتم الاجتماع لجميع مدربي الرابطة، والإعلان عن التأسيس، وبعدها يتم الانتخابات لمجلس إدارة الرابطة وأعضائها، وانتخاب الممثلين في المحافظات.

يأتي وضع مكاتب الرابطة في العمل، من حيث كتابة التنظيم إلى مكتب الشؤون بالمدربين من قبل الاتحاد مكتب العلاقات العامة، وصولاً إلى المكتب القانوني الذي يحفظ حقوق المدربين قانونيًا، ويتم تسجيل عقودهم الحصول على جميع حقوقهم من الأندية والأكاديميات المتعاقدة، وفق الكابتن محمود سمودي.

ولفت سعودي إلى العمل على توثيق عقود المدربين عبر مكتب "الذاتيات"، ومشاركة البيانات مع مكتب الرعاية الصحية والمكتب المالي الذي يتخوص بالمحافظات للرابطة لسهولة التواصل مع الجميع، وإنشاء مكتب حقوقي لضمان حقوق أي مدرب يلجأ له لتوثيق عقده.

**انتقال المدربين من أزماتهم**، لطالما عانى المدربون واللاعبون السابقون في سوريا، وتركت بعض الحوادث السيئة أثرها في ذاكرة عشاق الكرة السورية ومتابعيها، منها في عقوبات بالجملة على اللاعبين والأندية لكسب المال، ويقوم بتعيين مدربي المنتخب والكوادر الإدارية والفنية بناء على مصالح شخصية، إضافة إلى تدخله في تعيين اللاعبين حسب "الواسطات"، وهو ما كان سببًا رئيسًا في عدم تطور المنتخب السوري.

ولفت عزام إلى أن المدربين في سوريا يفقدون لكل شيء، فرواتبهم ضئيلة، ولا يحصلون على أي دعم من الاتحاد الآسيوية.

ولفت شويخ إلى وجود أشخاص إبعادهم عن تدريب المنتخب. عدم مطالبة الأندية بإكمال حقوق التعاقد مهم.

عدم وجود رعاية مدوية.

عدم وجود رعاية قانونية.

أوضح وجود رعاية مادية أو رواتب تقاعدية.

سوء تقدير.

من هذا المنطلق ومن معرفة تامة لعدد كبير من المدربين السوريين في جميع أنحاء سوريا، تكونت لدى المدرب شويخ عزيمة وإرادة لأن يكون لدى المدربين صوت ويد وكيان لأن يدافع عنهم، معتبرًا أن المدرب هو أساس وركيزة كرة القدم، وهو المرابي والمعلم والأب.

على مدار سنوات من انتهاك حقوق المدربين السوريين وحرمانهم من أبسط حقوقهم، تواصلت وإجازات فردية وجماعية خارج سوريا منذ بداية الثورة السورية، كالقوز الذي حققته الطفلة السورية لين ياغي في البطولة الفرنسية للشطرنج للشباب، في 2021.

السوري أحمد البيريني كذلك كان أحد الشبان الذين برزت موهبتهم بكرة القدم في لبنان، وحظى بجمهور واسع على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، منها 1.6 مليون متابع له على "تيك توك"، وأكثر من 225 ألف متابع على "إنستجرام".

حين وصل إلى لبنان، عمل البيريني بالإنشءات والدهان وتركيب الرخام، ويعمل حاليًا حارس بناء سكني، لكنه لم يفقد شغفه، وتوجه لاستعراض مهاراته الرياضية عبر وسائل التواصل، وأبرزها "تيك توك".

كما دخل الشاب السوري محمد نور قرة، المقيم في السويد، موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، كأسرع شخص يقطع مسافة 100 متر إلى الوراء على عجلتين باستخدام الزلاجة المضمنة (Inline Skates)، في تشرين الثاني 2021.

وقال الصحفي الرياضي ميشيل سعد عبر حسابه على "فيسبوك"، إن منتخب سوريا وقع في قرعة متنازلة بتصفيات كأس آسيا لمنتخبات تحت 23 عامًا.

وأضاف سعد أن الأولمبي السوري تجنّب الوقوع بنفس المجموعة مع منتخبات قوية أخرى، احتلت





## ظاهرة انتشرت في سوريا خلال سنوات الحرب

# "متنبئون" يتلاعبون بوعي المجتمع

عنبلدي - كريستينا الشامس

تحول متنبئون ينشطون في إطلاق التوقعات الفلكية بالسنوات الأخيرة (سنوات الحرب) إلى ظاهرة مؤثرة في المجتمع السوري، تجاوزت مرحلة الترفيه أو الفضول إلى التأثير الحقيقي في حياة الناس وتشكيل مواقفهم حيال الأحداث، وهو ما اعتبره متخصصون دلالة على فجوة في الوعي المجتمعي.

وحازت توقعات المتنبئين عن مستقبل سوريا لعدة سنوات الحصة الكبرى خاصة في المناسبات المرتبطة ببداية الأعوام الجديدة، إذ تتسابق وسائل الإعلام إلى استضافتهم وعرض "توقعاتهم" المستقبلية.

وعززت الحاجة المجتمعية لدى السوريين في ظل واقع مضطرب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، اللجوء لسماع توقعاتهم والبحث عن كل جديد في محاولة لفهم المجهول.

مررة عبد السلام، ربة منزل تعيش في دمشق، قالت لعنبلدي، إنها تتابع توقعات المتنبئين بشكل مستمر، بعد أن تحققت تنبؤاتهم أكثر من مرة، ما جعلها تتابع كل جديد منهم، كحالة من الاطمئنان، على حد تعبيرها.

الباحثة الاجتماعية والنفسية هبة كمال العرنوس، تحدثت لعنبلدي، أن ظاهرة المتنبئين ليست مجرد حالة ترفيفية، بل هي مرآة لواقع مجتمعي تعكس فجوة في الوعي الجماعي.

### ظاهرة "التنبؤات الوهمية"

أوضحت العرنوس أن من منظور علم النفس، يمكن تفسير انتشار هذه الظاهرة كنتيجة طبيعية لحالة اللايقين الجماعي والقلق الوجودي المستمر الذي يعيشه السوريون منذ سنوات.

وفي مثل هذه الظروف، تظهر الحاجة النفسية لما يعرف بـ"اليقين البديل"، أي الاعتماد على رموز يعتقد الناس أن لديهم معرفة بالغيب، في محاولة لإعادة السيطرة على مستقبل يشعرون أنهم فقدوا التحكم به.

أما من حيث المضمون، فإن ما يقدمه المتنبئون لا يستند إلى أي قاعدة علمية أو منهجية نفسية أو فلكية دقيقة، بل ينتمي إلى ما يعرف في علم النفس بـ"الاعتقادات الزائفة"، وهو

مصطلح يتم عبره التلاعب بالإيحاءات واللغة العامة لخلق وهم المعرفة لدى المتلقي، لذا فإن ممارساتهم لا تندرج ضمن أي حقل علمي معترف به، سواء كان التنجيم أو الفلك، بل هي حالة رمزية واجتماعية وظيفتها تعويض الفراغ المعرفي والنفسي لدى الجمهور، وهو ما يسمى بظاهرة "التنبؤات الوهمية"، بحسب العرنوس.

### لماذا يتم تصديقهم

ترى العرنوس، من المنظور النفسي والاجتماعي، أنه يمكن فهم تصاعد ظاهرة المتنبئين في سوريا كنتاج لتقاطع عوامل متعددة، أبرزها الصدمة الجماعية وعدم اليقين المزمع عند المجتمع السوري.

فمنذ 14 عاماً يعيش السوريون حالة من الترقب والخوف المستمر من المستقبل، وفي ظل هذه الظروف، يبحث الأفراد عن أي شكل من "الطمأنينة المفقودة" أو أدوات لفهم المستقبل، حتى لو كانت غير عقلانية أو غير مثبتة علمياً.

تحول المتنبئون في هذه الحالة إلى ما يمكن تسميته بـ"بديل رمزي" للمؤسسات الغائبة أو العاجزة عن تقديم إجابات واضحة.

### تأثيراتهم على المجتمع

أفادت الباحثة الاجتماعية والنفسية هبة كمال العرنوس، أن توقعات المتنبئين أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على شريحة واسعة من المجتمع السوري.

ويشكل الشباب والنساء الفئة الأكثر متابعة لتوقعات المتنبئين، وخاصة الفئات التي تعاني من عدم استقرار عاطفي أو اقتصادي أو اجتماعي.

كما أن الأشخاص الذين تعرضوا لصددمات (فقد، نزوح، اعتقال، فقر حاد) يكونون أكثر قابلية للإيمان بهذه التوقعات.

ومن خلال الملاحظة والتقييمات النفسية، يمكن تحديد أبرز ملامح تأثير المتنبئين على المجتمع السوري، في عدة مستويات:

الطمأنينة المؤقتة: بعض المتابعين يشعرون بالراحة النفسية المؤقتة عند سماع "أخبار جيدة" من المتنبئ.

الإحباط والانهيار: حين لا تتحقق التوقعات الإيجابية، يدخل بعض الأشخاص في حالة من الإحباط الشديد وربما الاكتئاب. التواكل وفقدان الواقعية: بعض الناس يتوقفون عن اتخاذ قرارات مدروسة في حياتهم، معتمدين على ما قاله المتنبئ.

### مؤشرات خطيرة

أشارت العرنوس إلى أن هناك شريحة من المجتمع تبني قراراتها المصيرية على ما يقوله المتنبئ، مثل تأجيل الهجرة، أو الدخول في مشروع، أو حتى الارتباط العاطفي.

وهذا الأمر يشير إلى مستوى عالٍ من الاعتمادية النفسية والهشاشة المعرفية، وهما من المؤشرات الخطيرة في المجتمعات المتأزمة.

ونوهت العرنوس إلى أن المتابعة المستمرة لتوقعات المتنبئين قد تؤدي إلى نتائج نفسية سلبية حادة كتفويض مهارات اتخاذ القرار الواقعي، وإضعاف التفكير النقدي والتحليلي، وزيادة الانفصال عن الواقع، خاصة في فترات الأزمات المتلاحقة.

### حلول مقترحة

الباحثة الاجتماعية والنفسية هبة كمال العرنوس، تقترح للتخفيف من وقع توقعات المتنبئين على المجتمع السوري:

• تعزيز الوعي النفسي والإعلامي: عبر تنظيم حملات إعلامية ومجتمعية تشرح الفروق بين العلم والخرافة، وتظهر كيف يتلاعب المتنبئون بعواطف الناس.

• إدماج التربية النفسية في المدارس: تعليم الأجيال مفاهيم التفكير النقدي والمنطقي منذ سن مبكرة يساعد على تحصينهم من الخرافات لاحقاً.

• دعم الصحة النفسية المجتمعية: وجود خدمات دعم نفسي فعالة ومجانية يجعل الأفراد أقل عرضة للبحث عن "أمل زائف".

• المحاسبة الإعلامية: يجب أن يُفرض على وسائل الإعلام احترام المعايير الأخلاقية بعدم الترويج للمتنبئين، خصوصاً في الفترات الحساسة.



## زياد الرجباني والدمغة.. والسلام الإبراهيمي

خطيب بدلة

بهودته المعتاد، ونبرته الساخرة، يحكي زياد الرجباني، في إحدى مقابلاته التلفزيونية، عن الإشاعات التي أطلقت عليه خلال مسيرته الفنية، والتصقت به كما لو أنها دمغة، وكيف أنه حاول التخلص منها، عشرات المرات، دون جدوى. مثلاً، استقر في أذهان الناس أن زياد لا يلحن، ولا يتحدث في مقابلة، إلا إذا كان محششاً، مع أنه لا يتعاطى الحشيش أصلاً، واتهموه، كذلك، بأنه مؤلف أغنية "دورها دور واعطيني شحطة"، ووضعوا اسمه وصورته على بعض نسخ الأغنية في "يوتيوب"، مع أن الأغنية ليست له، بل لربييه بندلي، والد الفنانة دورا بندلي، وقالوا، كذلك، إنه نسوانجي، مع أنه يعيش دون امرأة، منذ أن انفصل عن زوجته الأولى.

تعرضت، أنا محسوبكم، لمثل هذا النوع من سوء التفاهم العجيب، لسبب قد يكون مختلفاً عن الأسباب الخاصة بالفنان زياد، وهو أن نسبة لا يستهان بها من الأشخاص الذين يعيشون على واردات الأذنين، يريدون مني ألا أقول رأيي، بل رأيهم، وأن أسمعهم ما يريدون سماعه.. والحقيقة أنني لا أستطيع ذلك، لأنني لا أعرف ما يريدون على وجه التحديد، ثم إن رأيهم يتغير باستمرار، ما يعني أنني لا أقدر على مجاراتهم في تقلباتهم.

قد يظن من يقرأ هذه السطور أنني أتناول، هنا، شؤوناً شخصية، مع أن ما أرويه لكم يدخل في صميم الشأن العام، ولعل الإخوة قراء صحيفة "عنبلدي"، يذكرون أنني تعرضت، في شهر آب 2024، لحملة شرسة على وسائل التواصل الاجتماعي، بسبب زاويتي التي تحمل عنوان "لماذا لا نصلح إسرائيل؟". وقد اضطرت، من شدة الهجوم علي، أن أنشر تنويهاً، أوضحت فيه أنني لم أقصد التنازل، أو التخاذل، أو التساهل، أو الانبطاح، وما أردت قوله، تحديداً، هو أن الخيار العسكري، في مواجهة إسرائيل، قد ثبت فشله، والحري بحكوماتنا، وشعبنا، أن يبحثوا عن خيارات أخرى.

التغيرات التي تحصل في أمزجة الشعوب، تحتاج إلى عقود من الزمن، فالحملات على الرئيس التونسي الأسبق، الحبيب بورقيبة، بسبب تصريحاته الخاصة بالصراع العربي-الإسرائيلي، استمرت من أوائل السبعينيات، حتى أوائل التسعينيات، أي عندما قيل حافظ الأسد بمبدأ التفاوض، ثم باشرت الأنظمة العربية تتبنى، تبعاً، خيار السلام مع إسرائيل، ولكن الطريف في الأمر، أن "التكوية" الأخيرة لم تستغرق سوى أربعة أشهر، بين نشر مقالتي ووصول "هيئة تحرير الشام إلى السلطة"، ووقتها بدأت التصريحات المهادنة لإسرائيل، الداعية للسلام معها، تنطلق من هنا، وهناك، على مستوى رئيس السلطة، ووزير الخارجية، ووزير الدفاع، وسرعان ما طفت، على سطح الأحداث، أقوال وتصريحات، تؤيد دخول سوريا فيما يُعرف باسم "اتفاقيات السلام الإبراهيمي"، وأصبح الشغل الشاغل للسلطة الحالية إسكات الأصوات الجهادية التي تدعو لتحرير القدس، والصلاة في المسجد الأقصى. يمكننا، هنا، أن نجري تجربة، تساعدنا على صنع مفارقة كوميدية مدهشة، وهي أن ألتف، أنا محسوبكم، على رأيي السابق، وألوم السلطة الحالية على استيسالها في سبيل إرضاء أمريكا وإسرائيل، فتنتقل حملة جديدة علي، قوامها اتهامي بأنني من أعداء السلام، والأمن، والاستقرار!



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:  
للإستفسارات: info@enabbaladi.org  
للمشاركات: editor@enabbaladi.org  
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعِد من الخدمات الأخرى.

